

ديوان ابن أفلح العبسي



# ديوان ابن أفلح العبسي

جمال الملك، أبي القاسم، علي بن أفلح بن محمد العبسي البغدادي  
المتوفى سنة ٥٣٦هـ

عني بجمعه وتحقيقه  
إبراهيم صالح

منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب  
وزارة الثقافة - دمشق ٢٠١٧م

---

ديوان ابن أفلح العبسي / جمع وتحقيق . - دمشق: الهيئة العامة السورية  
للكتاب، ٢٠١٧م. - ص: ٢٥ سم.  
(إحياء التراث العربي ونشره)

١ - ٢ - العنوان ٣ - ٤ - السلسلة.  
مكتبة الأسد

---

## مقدمة التحقيق

الشاعر:

هو أبو القاسم، علي بن أفلح بن محمد العَبَسِيّ، لَقَّبَهُ الخليفة المسترشد  
بجمال المُلْك.

قال ابن خَلِّكان: «والعَبَسِيُّ: هذه النِّسْبَةُ إلى «عَبَسٍ»، وهو اسمٌ لعدَّة  
قبائل، ولا أعلم إلى أيِّها يُنسب المذكور».

ولادته ونشأته:

قال العماد الأصفهاني: «وأصله من الحِلَّةِ السَّيْفِيَّةِ»<sup>(١)</sup>. وعليه فإنَّ من  
المعقول أن تكون ولادته ونشأته الأولى بها، وبها تلقَّى مبادئ علومه ومنهجه  
الفكريِّ والدينيِّ.

قال ابن النِّجَّار: «ولد سنة ٤٤٣ هـ».

وورد في «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» للدِّمِياطي<sup>(٢)</sup>، قوله: «ولد  
سنة ٤٦٣ هـ».

---

(١) الحِلَّة: بلدةٌ بالعراق، بين بغداد والكوفة، على الفرات في بَرِّ الكوفة، اختطَّها سيف  
الدَّولة صدقة بن منصور بن ديبس في سنة ٤٩٥ هـ. فنسبت إليه. (معجم البلدان  
٢/٢٩٤، ووفيات الأعيان ٢/٤٩١).

(٢) المستفاد ٣٢٩.

ويستفاد من قول ابن خَلِّكان: «وتوفي يوم الخميس، ثاني شعبان سنة خمس، وقيل: ست، وقيل: سبع وثلاثين وخمسمئة؛ وعمره أربع وستون سنة، وثلاثة أشهر، وأربعة عشر يوماً؛ أنه ولد في حدود ٤٧٠-٤٧٣#!».!

ولكن قول ابن أفلح في بعض شعره، يصف فيها انحناء ظهره، ويتنصّل من واقعِهِ بحجّةٍ واهيةٍ؛ تجعلنا نعتقدُ - للوهلة الأولى - أنه تجاوز الرابعة والسّتين بكثير. يقول<sup>(١)</sup>:

قالوا: انحنى كبراً، فقلتُ سفاهةً

لمقالٍ مَنْ لَمْ يَتَّيّدْ فِي قِيلِهِ

سَكَنَ الحَيْبُ شغافَ قلبِي ثاويّاً

فَحَنَوْتُ مُعْتَكِفاً عَلَى تَقْيِيلِهِ

ونحن هنا أمام ثلاثة تواريخ لولادته؛ فعلى قول ابن النّجار، فإن حياته امتدّت ثلاثاً وتسعين سنة، وهذا أمرٌ غير مستبعد؛ ويعضده قوله في شعره. وعلى ما جاء في «المستفاد»، فإنّه عاش ثلاثاً وسبعين سنة؛ وهذا لا يتوافق مع مقتضى معنى شعره.

وأما قول ابن خَلِّكان، فهو بعيدٌ عن الصّحّة، وأرى أنّ صوابَ عبارته: وعمره أربع وتسعون سنة؛ ثم الله أعلم بعدد الشهور والأيام.

قال ابن خَلِّكان<sup>(٢)</sup>: «وكان أبو الحسن (صوابه: أبو القاسم) عليّ بن أفلح الشّاعر المشهور، كاتباً بين يديه [= دُبّيس بن عليّ] في شبّيته».

(١) زينة الدّهر ٢٣، وذيل ابن النّجار ٣/٢٠٤، وعيون التواريخ ١٢/٣٥٦.

(٢) وفيات الأعيان ٢/٤٩١.

فولادته - على وجه الدقة - سنة ٤٤٣# كما ذكر ابن النجّار، ولو كانت ولادته سنة ٤٦٣# لَمَا تَمَكَّنَ من خدمة دُبَيْس بن عَلِيّ بن مَزِيد<sup>(١)</sup>، لأن عمره كان في حدود العشر سنوات عند وفاة دُبَيْس سنة ٤٧٤#.

\* \* \*

حليته:

وصفه العماد في الخريدة بقوله<sup>(٢)</sup>: «وكان هذا ابن أفلح، فظيع المنظر».

وقال<sup>(٣)</sup>: «وكان وجهه مُنكراً».

وكذا قال شائئوه؛ قال سديد الدولة ابن الأنباري<sup>(٤)</sup>:

يا فتى أفلح وإن  
لم يكن قط أفلحا  
لك وجه مشوه  
أسود، قد من رحي

---

(١) دُبَيْس بن عَلِيّ بن مَزِيد، أبو الأعور الأسدي، أمير العرب، وصاحب المكانة الرفيعة عند الخلفاء والملوك؛ توفي سنة ٤٧٤# (وفيات الأعيان ٤٩١/٢، والوفيات بالوفيات ٥١٠/١٣).

(٢) الخريدة (العراق) ٦٤/٢.

(٣) الخريدة ١٤٣/١.

(٤) الخريدة ٦٤/٢. والبيت الثاني فقط في زينة الدهر ٩٢ ب برواية: وبوجه منقَط × أسود...

وقال فيه قمر الدولة بن دؤاس<sup>(١)</sup>:

هذا ابن أفلح كاتبٌ

مُتفردٌ بـصِفاته

أقلامُهُ مِن غَيْرِهِ

ودوائُهُ مِن ذاتِهِ

\* \* \*

صلته بأمرأءِ الحِلَّة:

ولمَّا أَحَسَّ ابن أفلح بنو غه المبكر، اتَّصل بأَمير الحِلَّة دُبيس بن علي بن مزيد، وعمل كاتباً بين يديه.

قال ابن خلكان<sup>(٢)</sup>: «وكان أبو الحسن (صوابه: أبو القاسم) علي بن أفلح، الشَّاعر المشهور، كاتباً بين يديه في شببته».

والمعروف أنَّ دُبيس بن عليّ توفي سنة ٣ وقيل: ٤٧٤#-. فإذا كانت ولادة ابن أفلح سنة ٤٤٣#-. فإنَّه من المحتمل أن تكون خدمته بدأت وهو في سنِّ العشرين، واستمرَّت عشر سنوات، حتَّى وفاة دُبيس هذا.

ثم انتقل الشَّاعر إلى بغداد، واتصل بالخليفة وأرباب المراتب، فمدحهم ونال جوائزهم؛ ولكنَّ إخلاصه لدُبيس الجدِّ، تركت في نفسه ميلاً

---

(١) الخريدة ٦٥/٢، وعيون التواريخ ٣٦٠/١٢، والخريدة (مصر) ٢١٩. وله فيه أهاجٌ أُخرى.

(٢) وفيات الأعيان ٤٩١/٢.



قويّاً إلى دُبَيْس الحفِيد<sup>(١)</sup>، بدليل ما سيأتي من مراسلته دُبَيْساً، وهو ينعم في كنف الخليفة المسترشد بهباته التي لا مزيد عليها.  
ولعلّ مردّد ذلك إلى أمرين اثنين، هما: البلديّة، واشتراكها في المذهب.

\* \* \*

### صلته بالخليفة المسترشد، وخيانتة له:

ولعلّنا لا نعدو الحقيقة إذا قلنا: إنّ ابنَ أفلح لم يهجر الحِلَّة لخلافٍ بينه وبين أميرها، ولكنه رأى أنّ الحِلَّة لا تحتمل عبقرِيَّته، وأنّ عليه أن يبحث عن دائرةٍ أوسع من الحِلَّة؛ فقصده بغداد وأنّصل بأمرائها وكُبرائها، فمدحهم ونال جوائزهم.  
ثم أنّصل بالخليفة المسترشد الذي أغدق عليه الهبات، وزاد في إكرامه، ورفع منزلته، وجعله من عليّة القوم، ولقّبه بجمال الملّك.

قال ابن الجوزي<sup>(٢)</sup>: «وكان قد خلع عليه المسترشد بالله، ولقّبه بجمال الملّك، وأعطاه أربعة أدرٍ في دربِ الشّكريّة، وكان هو قد اشترى دوراً إلى

---

(١) هو دبّيس بن صدقة بن منصور بن دبّيس بن عليّ بن مزيد الأَسديّ، أبو الأعرّ، ملك العرب؛ كان جواداً كريماً، عنده معرفة بالأدب والشعر، تمكّن في خلافة المسترشد، واستولى على كثيرٍ من بلاد العراق. كان في خدمة السُّلطان السَّلجوقي مسعود بن محمد بن ملكشاه، وهم نازلون على باب المراغة من بلاد أذربيجان، ومعهم الخليفة المسترشد، فهجم الباطنيّة خيمة الخليفة وقتلوه؛ فأراد السُّلطان مسعود أن تنسب القضيّة إلى دبّيس، فأمر بعض مماليكه أن يضرب رأس دبّيس بالسّيف، وهو جالس على باب خيمة السُّلطان، وكان ذلك سنة ٥٢٩ هـ. (وفيات الأعيان ٢/٢٦٣-٢٦٥، والوافي بالوفيات ١٣/٥٠٧-٥١٠، والبداية والنهاية ١٦/٣٠٧).

(٢) المنتظم ١٧/٣٣٨، ومرة الزمان ٨/١٠٢-١٠٣، وتاريخ الإسلام ١١/٥٩٨، وعيون التواريخ ١٢/٣٥٥، والنجوم الزاهرة ٥/٢٦٤.

جانباها؛ فهدم الكُلَّ، وأنشأ داراً كبيرةً، وأعطاه الخليفة خمسمئة دينارٍ، وأطلق له مئة جذعٍ، ومئتي ألف أجرَّةٍ، وأجرى له إدراراً في كلِّ سنةٍ، فظهر أنَّه يُكاتبُ دُبَيْساً<sup>(١)</sup>.

وسبب ظهور ذلك: أنَّه كان في المسجد الذي يُحاذي دار ابن السَّماك رجلٌ يقال له: مكِّيٌّ، يصليُّ بالنَّاسِ، ويُقرئ القرآن؛ فكان إذا جاء رسول دُبَيْسٍ، أقام عند ذلك الإمام بزِّيَّ الفقراء؛ فاطَّلع على ذلك بواب ابن أفلح، واتفق أن ابن أفلح غضب على بوابه، فضربه<sup>(٢)</sup>، فاستشفع بالنَّاسِ عليه، فلم يرده؛ فمضى وأطلع صاحب الشرطة على ذلك، فمضى وكبس المسجد وأخذ الجاسوس، وهرب ابن أفلح وإمام المسجد.

وأمر المسترشد بنقض داره<sup>(٣)</sup>، وكان قد غرم عليها عشرين ألف دينار، وكان طولها ستين ذراعاً في أربعين، وقد أُجريت بالذهب، وعُملت فيها الصُّور؛ وفيها الحمام العجيب، فيه بيت مُستراح، فيه بيشون، إن فركه الإنسان يميناً خرج الماء حارّاً، وإن فركه شمالاً خرج بارداً؛ وكان على أبواب

---

(١) صيد الخاطر، لابن الجوزي ٣٨٣، ويصحح ما فيه: رئيساً. صوابه: دُبَيْساً.

(٢) كذا. ولعل الصَّواب: فطرده.

(٣) جاء في زينة الدَّهر ٢٣ ب (ترجمة أبي محمد الحسن بن أحمد بن حكينا البغدادي) ما نصُّه: «وله - وقد أخذ الحدائي المنجم بالطَّالع لدار ابن أفلح الشَّاعر -:

مُذ رأيتُ الحكيم قد أخذ الطَّا

لِع مُسْتَوْثِقاً لَوْضِعِ البِناءِ

قلتُ: [هذي] عمّا قليلٍ من الخَض.

— راءٍ تَهـوي إلى الحَمراءِ

ومن العجب أنَّ هذه الدَّار نُقِضَتْ كما ذَكَرَ.

الدار مكتوبٌ [قال ابن كثير: من نظمه ونظم غيره]:

إِنْ عَجَبَ الزُّوَارُ مِنْ ظَاهِرِي  
فِبَاطِنِي لَوْ عَلِمُوا أَعْجَبُ  
شَيْدِي مَنْ كَفُّهُ مُرْنَةٌ  
يَحْمِلُ مِنْهَا الْعَارِضَ الصَّيْبُ  
وَدَبَّجَتْ رَوْضَةَ أَخْلَاقِهِ  
فِي رِيضَانِ نُورِهَا مُذْهَبُ  
صَدْرٍ كَسَا صَدْرِي مِنْ نُورِهِ  
شَمْسًا عَلَى الْأَيَّامِ لَا تَغْرُبُ

وكان على الطراز مكتوبٌ: [ليست من شعره]<sup>(١)</sup>:

وَمِنَ الْمَرْوَةِ لِلْفَتَى  
مَا عَاشَ دَارًا فَاخِرَهُ  
فَاقْنَعِ مِنَ الدُّنْيَا بِهَا  
وَاعْمَلْ لِدَارِ الْآخِرَةِ  
هَاتِيكَ وَافِيَةً بِمَا  
وَعَدْتُ وَهَذَا سَاحِرَهُ

وكان على الحيريِّ مكتوبٌ: [هذه القطعة ليست من شعره، فلم

---

(١) بدليل ورود الأول والثاني في يواقيت المواقيت للثعالبي ١٠٢. والثعالبي توفي سنة ٤٢٩ هـ.

تدخل ديوانه]:

ونادٍ كأنَّ جنانَ الخلودِ  
أعارته من حُسنها روثنا  
وأعطته من حادثات الزَّما  
نِ أن لا تلمَّ به موثقنا  
فأضحى يتيهُ على كلِّ ما  
بنى مغرباً كان أو مشرقا  
تظللُ الوفودُ به عكفاً  
وئسي الضُّيوفُ له طرُقنا  
بقيت له يا جمالَ الملو  
كٍ والفضل مهما أردت البقا  
وسالمةً فيك ريبُ الزَّمانِ  
ووقَّيت منه الذي يُتقى

قال المصنّف: وقد رأيتُ أنا هذه الدَّار بعد أن نقضوها».

وكان هدم دار ابن أفلح سنة ٥١٧ هـ.

ولعلَّ الذي جعل ابن أفلح يتجسَّس لصالح دُبيس، ويخون خليفته؛  
أنَّه<sup>(١)</sup> لَمَّا وقعت المعركة بين الخليفة ودُبيس سنة ٥١٦ هـ كادت الدَّائرة تدور  
على عسكر الخليفة، لولا تدخل عماد الدين زَنكي، الذي قلب موازين المعركة،

---

(١) المنتظم ٢١٧/١٧، وكامل ابن الأثير ٥٩٧/١٠، والبداية والنهاية ٢٥٧/١٦.

فانهزم دُبَيْسٌ حتى التحق بالفرنج، ثم عاد والتحق بأخي السُّلطان مسعود.  
فهذه الواقعة هي التي حرّكت فيه خُبث طويّته، وجعلته يُكاتب  
دُبَيْساً، ويحُنُّ إلى أيام دُبَيْس الجَدِّ، ونسيَ أَنَّهُ على الباغي تدور الدَّوائر.  
ولستُ مبالغاً إذا قلت: إِنَّ ابنَ أَفْلَحٍ يصدق فيه قول الشاعر:

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكْتَهُ  
وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا

لأنَّ الكرم الذي لقيه من الخليفة المسترشد، والمنزلة التي أوصله إليها،  
والمِنَّة التي طوّقه بها، كان ذلك كله كفيلاً بأن يخدم الخليفة بإخلاصٍ مدى  
حياته؛ ولكنَّ ميله إلى دُبَيْس بدافع البلديّة والمذهب - كما أسلفنا - جعلاه  
يتنكَّر للخليفة، ويكاتب دُبَيْساً، ويكون عَيْنًا لَهُ؛ ظناً منه أن فعلته  
لا تنكشف، وأنَّ الخليفة سادرٌ في ملذّاته.

ولكنَّ الأمور سارت بما لا تشتهي السفن، فهرب ابن أَفْلَحٍ، وهدم  
الخليفة داره.

ومهما تكنُ عند امرئٍ من خليقةٍ  
وَإِنْ خالها تخفى على الناس تُعلم

هربَ ابن أَفْلَحٍ بعد فعلته تلك، وتنقل في البلاد، ثم التجأ إلى تكريت،  
فاستجار بوالها بهروز الخادم<sup>(١)</sup>، الذي توسَّط له لدى الخليفة، حتى عفا  
عنه، وعاد إلى بغداد، فاستقرَّ بها حتى وفاته.

---

(١) بهروز بن عبد الله، أبو الحسن الخادم الأبيض الغياثي؛ كان يلقب بمجاهد الدين،  
ولي العراق نيّماً وثلاثين سنة؛ توفي سنة ٥٤٠ هـ. (المنتظم ٤٦/١٨).

ونرى ابن النّجّار<sup>(١)</sup> يعلّل سبب هروبه بقوله: «وقد أكثر القول في الغزل والمديح وسائر الفنون، فأحسن، ثم تعدّى ذلك إلى هجو الناس، والنّكت لأعراضهم، والوقية فيهم بأكثر من ذلك، حتى أوجب له مَقْتاً من النّاس، وخاف من جماعة من الصّدور، فخرج هارباً إلى الشام، وأتصل بملوكها واستشفع بهم إلى الدّيوان في رده إلى وطنه، فشفعوا فيه إلى الإمام المسترشد بالله، فأجابهم إلى ذلك، وقبّله، فعاد إلى بغداد، وأقام بها إلى حين وفاته».

ولكن هجو النّاس، والوقية فيهم، لا يوجب هدم داره، فلعلّ ابن النّجّار لم يبلغه سبب ذلك.

\* \* \*

### صلته بأدباء عصره:

لم تكن صلته بأدباء عصره تسير على وتيرة واحدة، فنراه يُعادي بعضاً ويصاحب آخرين.

- فلما عمل الحريري مقاماته، لم يصدّقه في ذلك جماعة من أهل بغداد؛ ولما استدعاه الوزير لإنشاء رسالة في واقعة بعينها، فانفرد في ناحية من الدّيوان، فلم يفتح الله عليه بشيء من ذلك؛ وكان في جملة من أنكر دعواه في عملها، أبو القاسم علي بن أفلح البغدادي، ولم يكتف بالإنكار، بل تعدّاه إلى هجائه بقوله<sup>(٢)</sup>:

شَيْخٌ لَنَا مِنْ رِبِيعَةِ الْفَرَسِ

يَتَنَفَّ عُنُونَهُ مِنَ الْهُوسِ

(١) ذيل تاريخ بغداد ٢٠٣/٣.

(٢) وفيات الأعيان ٦٥/٤، والبداية والنهاية ٢٦١/١٦، ومعاهد التنصيص ٢٧٤/٣. وقال ابن خلّكان: وقيل إنّ هذين البيتين لابن حكّينا البغدادي الشاعر المشهور.

أَنْطَقَهُ اللهُ بِالْمَشَانِ كَمَا

رَمَاهُ وَسَطَ الدِّيَّوَانِ بِالْخَرْسِ

- وكذلك هجا أبا البركات هبة الله بن ملكا، الطبيب اليهودي، بقوله<sup>(١)</sup>:

لِنَاطِيبِ يَهُودِيٍّ حَمَاقَتُهُ

إِذَا تَكَلَّمَ تَبْدُو فِيهِ مِنْ فِيهِ

يَتِيهِ وَالْكَلْبُ أَعْلَى مِنْهُ مَنزِلَةً

كَأَنَّهُ بَعْدُ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ التِّيهِ

وكان هجاؤه سبباً في إسلامه.

- وكان ممن صحبه ببغداد: أبو المعالي سعد بن علي الحظيري صاحب «لمح الملح» و«زينة الدهر».

قال في زينة الدهر (ترجمة ابن أفلح): «الرئيس أبو القاسم علي بن أفلح العبسي: صاحبته مدّة، وقرأت عليه أكثر أشعاره»<sup>(٢)</sup>.

- وكانت بينه وبين أمين الدولة بن التلميذ، مساجلات شعريّة؛ كتب إليه وقد نقه من مرض كان به<sup>(٣)</sup>:

---

(١) إخبار العلماء ٤٦٠/٢. ونسب البيتان في زينة الدهر ٦٧ب، والخريدة (العراق ١٤٤/٢/٣) إلى أبي القاسم هبة الله بن الحسين الأسطرابي. وهما في معجم الأدباء ٢٧٧٣/٦، ووفيات الأعيان ٧٤/٦، وعيون الأنباء ٣٤٩-٣٥٠ لأمين الدولة بن التلميذ، الطبيب البغدادي.

(٢) زينة الدهر ٢٠أ، ومعجم الأدباء ١٣٥٠/٣.

(٣) وفيات الأعيان ٧٣/٦، وعيون الأنباء ٣٦٨.

أنا جوعانُ فأنقِذ  
ني من هذي الجاعة  
لا تقل لي: ساعةً تض  
بر، مالي صبرُ ساعة  
فخوأي اليوم ما يق  
بل في الخبز شفاعه

فكتب إليه ابن التلميذ:

هكذا أضيف مثلي  
يتشكون الجاعة  
غير أنني ليس عندي  
لمصر من شفاعه  
فتعلل بل بسويق  
فهو خير من قطاعه  
بحياتي قل كما تر  
سمه: سمعاً وطاعة

- وكتب إليه في أثناء كتاب<sup>(١)</sup>:

---

(١) المتظم ١٧/٣٤٠-٣٤١، وعيون الأنباء ٣٧٠.



إِنِّي وَحَقِّكَ مِنْذَارِ تَحَلَّتْ  
نَهَارِي حَنِينٌ وَلَيْلِي أَنْيُنُ  
وَمَا كُنْتُ أَعْرِفُ قَبْلِي أَمْرًا  
بِجَسْمٍ يُقِيمُ وَقَلْبٍ يَبِينُ  
يَقُولُ الْخَلِيُّ إِذَا مَا رَأَى  
وَلَوْ عَيَّ بِذِكْرِكَ لَا يَسْتَكِينُ  
تَسَلَّلْتُ. فَقُلْتُ: دَهَاكَ الْفِرَاقُ  
أَتَدْرِي جَوَى الْبَيْنِ أَنَّى يَكُونُ  
وَكَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى سَأَلَوْتِي  
وَحُزْنِي وَفِيَّ وَصَبْرِي خَوْوُنُ  
فكتب أمين الدولة في جوابه:

وَإِنِّي وَحُبِّكَ مُذْبَنْتُ عَنْهُ  
كَ قَلْبِي حَزِينٌ وَدَمْعِي هَتُونُ  
وَأَخْلَفَ ظَنِّي صَبْرٌ مُعِينُ  
وَشَاهِدَ شِكْوَايَ دَمْعٌ مَعِينُ  
فَلِلَّهِ أَيَّامُنَا الْخَالِيَاتُ  
لَوْ رَدَّ سَالِفَ دَهْرٍ حَنِينُ  
وَإِنِّي لِأَرْعَى عَهْدَ الصَّفَاءِ  
وَيَكْلُوهَا لَكَ وَدُّ مَصُونُ

وَأَحْفَظُ وَوَدَّكَ عَنْ قَادِحٍ  
وَوُدُّ الْأَكْثَارِمْ عَلَّقْتُ ثَمِينُ  
وَلَمْ لَا يَكُونُ وَنَحْنُ الْيَدَا  
نِ، أَنْتَ بِفَضْلِكَ مِنْهَا الْيَمِينُ  
إِذَا قَلْتُ: أَسْلُوكَ قَالَ الْغَرَا  
مُ: هِيَهَاتَ، ذَاكَ مَا لَا يَكُونُ  
وَهَلْ لِي فِي سَالُوةٍ مَطْمَعُ  
وَصَبْرِي خَوْوُنُ وَوُدِّي أَمِينُ

- ولأبي الفضل أحمد بن محمد بن الفضل الخازن الكاتب فيه:

الْجَدُّ جَدِّي، وَالْيَأْسُ الْمُرِيحُ أَبِي  
وَالِاقْتِنَاءُ رَضِيعِي، وَالْإِبَاءُ أَبِي  
وَكَمْ مَوَارِدَ نَادَتْنِي عَلَى ظَمًا  
تَصَامَمْتُ نَخُوتِي عَنْهَا فَلَمْ تُجِبْ  
وَمَوْرِدِ شَامَتِ الْأَطْمَاعُ بَارِقُهُ  
أَعْرُتُهُ لِحَظَّ تَيَّاهِ عَلَى الطَّلَبِ  
يَشْكُو الْقُطُوبَ هَزْبُرُ الْغَابِ مِنْ غَضْبِي  
وَيَسْتَعِيرُ الْمِرَاحَ الظَّبِّيُّ مِنْ لَعْبِي

بَيْنَا يَرُوقُكَ مِنِّي وَضُلُّ مُقْتَرَبٍ  
حَتَّى يَرُوعَكَ مِنِّي هَجْرٌ مُجْتَنَبٌ  
وَلَيْسَ يُضْرِمُ نَارَ الْغَيْظِ فِي كَبْدِي  
إِلَّا اطْرَأْحُكَ لِي بَعْدَ اعْتِرَافِكَ بِي

- وكان<sup>(١)</sup> ابنُ أفلح يجتمع بوالد العماد الأصفهاني، ويقصدُ نحوه،  
ويبثه شجوه.

- واتَّصل<sup>(٢)</sup> بعزير الدين، أبي نصر، أحمد بن حامد الأصفهاني، عمِّ العماد.  
قال العماد: «وكان [ابن أفلح] من جملة من عوشي العمِّ الشهيد عزيز  
الدين، فإنه نوهَ بذكره، وتبَّه على قدره، وجذبَ بضبعِ فضله، وآواه إلى ريع  
ظله، وولى أشغاله جماعةً من أقاربه وأهله، حتى عُرفوا وشُرفوا وأثروا واكتفوا؛  
على أنه لم يُنَج مع ذلك من قوارصه، وكان يحتمله لفضائله وخصائصه».

- وكان<sup>(٣)</sup> يروي لبعض شعراء عصره؛ فمما رواه لأبي الجوائز ابن بازي:

بَرَى جَسَدِي طَوْلَ الضَّنَى وَأَذَابِنِي  
صَدُودُكَ حَتَّى صِرْتُ أَحْمَلَ مِنْ أَمْسٍ  
فَلَسْتُ أَرَى حَتَّى أَرَاكَ وَإِنَّهَا  
يَبِينُ هَبَاءُ الذَّرِّ فِي أَلْقِ الشَّمْسِ

(١) الخريدة (العراق ٥٤/٢).

(٢) الخريدة (العراق ٥٣/٢).

(٣) الخريدة (العراق ٣٤٤/١/٤).

- ويُستفاد من خبرٍ يوردهُ صاحب «التَّبَرِ المسبوك»<sup>(١)</sup> أَنَّهُ كَانَ يُلقَّبُ  
«مُرْتَضَى الدِّين» قَبْلَ وَزارتِه؛ وَأَنَّهُ كَانَ جَاراً لِلأَمِيرِ أُسامَةَ بنِ مُنقذ، وَبَيْنَها  
مَوَدَّةٌ؛ وَهَذَا نَصُّه:

كُتِبَ مَوَدَّةَ الدَّوْلَةِ أُسامَةَ بنِ مُنقذِ إِلَى مُرْتَضَى الدِّينِ، وَهَما بِالمَوْصِلِ،  
يَسْتَدْعِيهِ إِلَى مَجْلِسِ شُرْبٍ؛ وَكَانَ ابْنُ أَفْلَحِ مِتْشاغِلاً بِكُتَابِ يُطالِعُه:  
[مِن البَسيط]

أَمْرُتَضَى الدِّينِ هَل تَرْضَى عُلاكَ بِأَنَّ  
تَقْضِي نَهَارَكَ ذَا بِالنَّسْخِ وَالْأَدَبِ  
دَعَّ عَنْكَ هَذَا فَعَيْنُ السُّحْبِ قَدْ هَمَلَتْ  
غَيْظاً عَلَيْكَ، وَلَجَّ الرَّغْدُ فِي الصَّحْبِ  
وَقَمَّ إِلَى بِنْتِ كَرَمٍ كُلِّها مُزَجَّتْ  
فِي كَأْسِها زانَها تاجٌ مِنَ الحَبِّ  
يُجِيلُ كَيْفِيَّةَ الأَشْيَاءِ جَوْهَرُها  
حَتَّى تُرِيكَ زُجَاجَ الكَأْسِ كالأَذهَبِ  
وَناحِنُ جيرانُ دارِ أَنْتَ ساكِئُها  
والجارُ أَوَّلِي مِنَ البَوابِ لِلقُصْبِ

- وَجاءَ فِي زِينَةِ الدَّهْرِ (تَرْجَمَةُ الأَوْحَدِ أَبِي القاسمِ عَلِيِّ بنِ ناصِرِ بنِ

---

(١) التَّبَرِ المسبوك ١١٥ب - ١١٦أ.

سالم السَّالِمِي) ما نصَّه<sup>(١)</sup>: وأنشدني له ابن أفلح:

مَنْنَتَ فَمَا قَلتَ لَا لَيْلَةَ

وَشَحْتِ فَمَا قَلتَ يَوْمًا نَعَمَ

\* \* \*

أقوال العلماء فيه:

- قال ابن النِّجَّار: «كاتبٌ، أديبٌ، عالمٌ، كاملٌ، شاعرٌ، مجيدٌ، مترسلٌ بليغٌ؛ له ديوان شعرٍ ورسائلٌ، ويكتب خطأً حسناً».
- قال ابن الجوزي: «كان فيه فضلٌ حسنٌ، وله شعرٌ مليحٌ؛ إلاَّ أنه كان مُتَجَرِّباً كثيرَ الهجو».
- وقال العماد: «شاعرٌ سائرُ الشعرِ، طائرُ الذِّكرِ، مرهوبُ الشِّبَا، حديدُ السِّنَانِ، شديدُ الهجاءِ، بذيءُ اللِّسانِ، إذا اتَّضح له المعنى في هجوٍ أحدٍ، لم يُبالِ أكانَ مُحسناً أم مُسيئاً، عدواً أو ولياً؛ وقَلَّ مَنْ أحسنَ إليه إلاَّ جازاهُ بالقبيحِ، وجاراهُ بالذمِّ الصَّريحِ».
- وقال الملك المنصور: «شاعرٌ مجيدٌ ومفلقٌ، وشعره كثيرُ المعاني والمُلح في المدح والهجو والغزل».
- وقال الدِّمِياطِي: «كاتبٌ، أديبٌ، فاضلٌ، شاعرٌ، مترسلٌ بليغٌ؛ له ديوانٌ شعرٍ، ويكتبُ خطأً حسناً».
- وقال سبط بن الجوزي: «كان فاضلاً فصيحاً».

---

(١) زينة الدَّهر ٣٢ أ.

وقال ابن خلكان: «كثير الهجاء».

وقال ابن شاکر: «الكاتب الأديب الفاضل، الشاعر المشهور؛ له ديوان شعر، وديوان ترسل؛ وكتب خطأ حسناً، وله أهاج ومثالب في أعراض الناس».

وقال ابن تغري بردي: «كان عالماً فاضلاً، كاتباً، شاعراً».

وقال الذهبي: «الكاتب الشاعر، له النظم والنثر، والهجو الكثير السائر».

### مؤلفاته:

استطعنا أن نتعرف خمسة من كتبه، وهي:

١ - البديع: نشر بتحقيقي<sup>(١)</sup>، وذكرت في مقدمته قصة اكتشافه، وصحة نسبه بما لا يدع مجالاً للشك.

٢ - مقدمة ابن أفلح البغدادي: وهي رسالة قصرها على تفصيل أقسام علم الفصاحة والبلاغة.

ذكرها ضياء الدين ابن الأثير، في «المثل السائر ١/٥٩». وقال: «للعراقيين بها عناية، وهم واصفون لها، ومكبون عليها».

ثم قال بعنجهيته المعهودة: «ولمّا تأملتها وجدتها قشوراً لا لبّ تحتها لأن غاية ما عند الرجل أن يقول: وأمّا الفصاحة، فإنّها كقول النابغة مثلاً، أو كقول الأعشى، أو غيرهما؛ ثم يذكر بيتاً من الشعر أو آياتاً؛ وما بهذا تعرف حقيقة الفصاحة...».

---

(١) في هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث (المجمع الثقافي) بالإمارات العربية المتحدة سنة (١٤٣٠# - ٢٠٠٩م).

ومن أعجب ما وجدته في كتابه أنه قال: «أما المعاني المتبدعة، فليس للعرب منها شيء، وإنما اختص بها المحدثون؛ ثم ذكر للمحدثين معاني وقال: هذا المعنى لفلان، وهو غريب؛ وهذا القول لفلان، وهو غريب...».

٣- حماسة ابن أفلح: ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات (٢٩٣/١١).

٤- ديوان ترسل: ذكره ابن شاعر في عيون التواريخ (٣٥٥/١٢).

ووجدنا له من ترسله نصاً عند ابن الجوزي، قال:

«ومن رسائله: أنه كتب إلى أبي الحسن بن التلميذ كتاباً يقول فيه: أطلال الله بقاء سيّدنا طول اشتياقي إليه، وأدام تمكينه دوام ثنائي عليه، وحرس نعمته حراسة ضميره للأسرار، وكتب أعداءه كبت صبري يوم تناءت به الدار، عن سلامة انتقلت بعده من جسمي إلى ودي، وعافية كانت يوم بينه بها آخر عهدي؛ وأنا أحمد الله العليّ على ما يسوء ويسر، وأديم الصلاة على رسوله وآله المحجّلين الغرّ.

وبعد: فإنّي أذكر عهد التّزاور، ذكر الهائم الولوع، وأحنّ إلى عصر التّجاور حين الحائم إلى الشّروع:

وإنّي وحقّك منذ ارتحلت

نهاري حنينٌ وليلي أنينٌ

الآيات. وعجيب أن لا أكون كذلك، وقد أخذت حسن الوفاء عنه، واكتسبت خلوص الصّفاء منه؛ وطريف أن لا أهيّم به شغفاً، وأجري [الدمع] على مفارقتة أسفاً، وقد فتنتني منه دماثة تلك الأخلاق

والشَّائِل، التي شَغَلَنِي كَلْفِي بها عن كُلِّ شَاغِلٍ، فما لي دَأْبٌ منذ سارتُ  
 به الرِّكائبُ سوى تذكُّرِ محاسِنِهِ، التي تَأَدَّبْتُ بِجَزِيلِ أَدَابِهَا، ولا شُغْلٌ منذُ  
 دَعَا البَيْنُ فَأَجَابَهُ، غيرَ التَّفكيرِ في فضائلِهِ، التي تَشَبَّثُ بفواضِلِ أَهْدَابِهَا،  
 والابتهاجِ بوصفِ مشاهدتِهِ من خلائقِهِ الزُّهرِ، والافتخارِ بِمَوَدَّتِهِ على  
 أبنائِ الدَّهْرِ؛ وإنْ كان ما ينتهي إِلَيْهِ استطاعَتِي من الشَّنَاءِ عَلَيْهِ، وقد تناقَلَهُ  
 قبلي الرُّوَاهُ، وَغَنَى طَرَباً بِهِ الحُدَاةُ؛ فَإِنِّي جئتُ مُثْنياً على خِلالِهِ الرِّضِيَّةِ  
 ما نَسُوهُ، وذاكراً من أفعالِهِ المَرْضِيَّةِ كُلِّ صالحٍ لم يذكرْه».

فأجابه بجوابٍ كتبتُ منه كلماتٍ مُستحسنةٍ، وهي: «كتبتُ إلى حضرة  
 سيِّدنا، مدَّ اللهُ في عمره امتدادَ أَمَلِي فيه، وأدامَ عُلُوَّهُ دوامَ بَرِّهِ لِمُعْتَمِيهِ،  
 وحرصَ نِعْمَاهُ حراسةَ الأَدبِ بناديه، وكَبَتَ أعداءَهُ كَبَتَ الجَدْبِ نَبْتُ  
 أياديه، على سلامةٍ سلمتْ بتأَميلِ إِيابِهِ، وعافيةٍ عَفَتْ لولا قراءةُ كتابه:

وَإِنِّي وَحَقِّكَ مُذِنْتُ عَنْـ

ـ كَ قَلْبِي حَزِينٌ وَدَمْعِي هَتُونٌ»

الآيات.

٥ - ديوان شعره: ذكره الحظيري في زينة الدَّهْرِ (١٢٠) وقال في ترجمته:  
 صاحبته مدَّةٌ، وقرأتُ عليه أكثرَ أشعاره؛ والذي وقع الاختيار عليه من  
 جيِّد شعره، قوله: [ثم أورد جملةً سالحةً من شعره].

وكذا ذكره ابن النِّجَّار، والدِّمياطي، وابن خَلِّكان، وابن شاکر الکتبي،  
 وذكره ابن أفلح نفسه في كتابه «البدیع».

وليس له - إلى اليوم - ذِكرٌ في مكتبات العالم؛ وهذا ما دفعني إلى جمع  
 ما تبقى من شعره في المظان.

\* \* \*



## وفاته:

اضطربت مصادر ترجمته في تحديد سنة وفاته، فقد ذكر كلُّ من ابن الجوزي في المنتظم، وسبطه في مرآة الزَّمان، والذهبي في تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء والإشارة... وابن كثير في البداية والنهاية، وابن تغري بردي في النُّجوم الزاهرة، أن وفاته كانت سنة ٥٣٣#-. وهو قولٌ مرفوضٌ، لأن العماد الأصفهاني التقاه سنة ٥٣٤#-.

وذكر ابن شاکر في عيون التواريخ وفاته في سنة ٥٣٤. وهو قولٌ مرفوضٌ أيضاً، لقول العماد: وتوفي بعد ذلك [أي بعد ٥٣٤#-] بستين أو ثلاثٍ.

ويتفق ابن النجَّار والدمياطي وابن خلِّكان، في تحديد يوم وفاته وشهره: يوم الخميس، ثاني شعبان؛ ولكنهم يختلفون في تحديد السنَّة.

فيجزم ابن النجَّار بوفاته سنة ٥٣٥#-. ويتابعه الدمياطي وابن الأثير في الكامل.

بينما يتأرجح ابن خلِّكان بين ٥ و٦ و٥٣٧#-.

أمَّا سنة ٥٣٥#- فيتجاوزها العماد الأصفهاني، ويذكر أنَّه التقاه سنة ٥٣٤، وتوفي بعد ذلك بستين أو ثلاثٍ؛ وكأنَّه يصرُّ على وفاته سنة ٥٣٦ أو ٥٣٧. وبهذا يتفق مع بعض أقوال ابن خلِّكان.

ولا نستطيع أن نهمل قول ابن النجَّار وابن الأثير في تحديد سنة وفاته ٥٣٥، فهما من الثقة والأمانة بمكانٍ، ولكن ليس من رأى كمن سمع.

وأراني أميل إلى تحديد وفاته: يوم الخميس، ثاني شعبان، سنة ٥٣٦ ببغداد، وأنه دفن بالجانب الغربي بمقابر قريش. والله أعلم.

\* \* \*

## ديوان ابن أفلح:

عُرف ابن أفلح بأنّه «شاعرٌ مجيدٌ» و«له شعرٌ مليحٌ، سائرُ الشعر، طائرُ الذكر»، «وقد أكثر القول في الغزل والمديح، وسائر الفنون، فأحسن».

ولكنه عُرف كذلك بأنّه «شديد الهجاء، بذيء اللسان، وله أهاج ومثالبٌ في أعراض الناس، فإذا اتَّضح له المعنى في هجو أحدٍ، لم يُبالِ أحسنًا كان أم مُسيئًا، عدوًّا أو وليًّا»؛ «حتى أوجب له مقتًا من النَّاس».

هذا الخُلُق الغريبُ، هو الذي أوصله إلى ما وصلَ إليه، من هدم داره، وتشردّه في البلدان، وضياع شعره الذي كان يحتفظ به في داره الفاخرة؛ ولمّا أمر الخليفة بهدم داره «نَفَذَ وأخذَ من بيته أشعاره كلّها» [العقاد ٥٤/٢].  
فهذا هو الضياع الأول لديوانه.

«ولمّا طال به العمر، وثابَ إلى رُشده بعدما احتنك؛ عمدَ إلى شعره - أو إلى ما تبقى من شعره - فجمعه، وأسقط الكثير من هجاء الناس؛ فإذا هو قليلٌ.

وقال العقاد: «وطالعتُ ما جَمع من شعره، وهو قليلٌ».

وقال الحظيري: «وقرأتُ عليه أكثرَ أشعاره».

وقال ابن خلكان: «رأيتُ ديوانه في مجلِّدٍ وسطٍ، وقد جمعه بنفسه، وعَمِلَ له خُطبةٌ وقفاه، وذكر عدد ما في كلّ قافيةٍ من بيتٍ، واعتنى بأمره وهذبّه»؛ ثم قال: «نَقَلْتُ منه».

فديوانه - إذن - كان موجوداً حتى نهاية القرن السابع، ثم لم نجد له بعد ذلك أثراً.

\* \* \*

ولعلَّ الفصل الأخير من كتابه «البديع» يصلح أن يكون مقدّمةً

لديوانه بقلمه، فهو يقول:

«وهذا مقامٌ يُرْعَدُ منه الفريصُ، ويقلُّ له الوضينُ، ويُقَمَّرُ منه البصرُ،  
ويَقَلُّ فيه المنتصرُ، ويكثرُ بالعاجز فيه البهْرُ، ولا يُقْبَلُ القاصرُ إنْ لاذ فيه  
بعذيرٍ عُدْرٍ؛ إذ ليس التَّعْرُضُ له من التكليفات الواجبة، ولا تعاطيه من  
المفترضاتِ اللازمة؛ والشَّادي به مالك الاختيار، لا تابع اضطرارٍ.  
وإذا وَسَمَ بالقريضِ نَفْسَهُ، وسَيَّرَ به ذِكْرَهُ؛ كان مُسْتَهْدَفًا فَلَيْتَوَقَّ، أو  
مُسْتَقْدَفًا فَلَيْتَلَقَّ.

وكَأَنِّي بالنَّاظرِ لِمَا ذَكَرْتُهُ، والمتأملِ لِمَا قَدَّمْتُهُ، يقول ناقضاً عليّ:  
مَنْ يهابُ الشُّعْرَ هذه الهَيْبَةَ، وَيُكَبِّرُ شَأْنَهُ هذا الإكبار، كيف تَسْرَعُ إليه؟ ولم  
قاله؟ وسارَ عنه؟ ودَوَّنَهُ وجمعه؟ ورواهُ وسمعه؟ ولم يَتَقَدِّ بِمَنْ كان أقدمَ منه  
حُنْكَةً، وأبْلَغَ حِكْمَةً، وأغزَرَ فضلاً، وأفحَلَ شعراً؟  
فإن كان القائلُ ذاك، فما افتتنتُ به - عَلِمَ اللهُ - وليتَه كان في موضع  
الافتتان به.

لكنَّ سببَ جمعِ هذا القَدْرِ منه، أَنَّنِي كُنْتُ إِذَا نَظَّمْتُ أبياتاً في غرضٍ،  
أو أولعتُ بأحدٍ، أو هَدَرْتُ شِقْشِقَةً خاطري في صَبْوَةٍ؛ سارَ ما أقولُهُ،  
وتناقَلَتُهُ الرُّوَاةُ؛ وكان ذلك حظاً رُزِقْتُهُ، لا استِحْقاقاً أَوْ تَيْتُهُ.  
ثم زادَ ذلك، حتى صارَ كُلُّ من يتعاطى النَّظْمَ، يقول فيما شاء، وفيمن  
شاء، وَيَعزُوهُ إِلَيَّ، وَيُحْفَظُ عَنِّي وَيُروى؛ وتلحقُ بي الاستزاداتُ من النَّاسِ  
عليه ظلمًا وعدوانًا، وأنكرُ ما يتصلُّ بي منه.  
ولا يخلو ما هو لي، ومنحوولٌ إِلَيَّ، من سوءِ روايةِ السُّوقِ له، بحكم  
ما يقعُ إليهم، وتحريفِ أكثرِ معانيه عن مقاصدها.

فَرَأَيْتَنِي - إِنْ تَرَكْتُ الْأَمْرَ فِيهِ سُدَى - أُنَسِتِ الْأَسْمَاعُ بِمَا يُعْزَى إِلَيَّ،  
على ما قلبه الرُّوَاءُ، وسارَ به ذِكْرِي.

فاقتضى الصَّوَابَ جَمْعُ ما سَارَ، وَعَقْلُ ما شَرَدَ، وَتَهْدِيئُهُ وَإِعَادَتُهُ إِلَى  
الصَّحِيحِ، وَحَذْفُ ما نُحِلَّ إِلَيَّ وَرَفُضُهُ، وَإِسْقَاطُ ما لَمْ يَتَّفِقْ مَسِيرُهُ مِنْ  
شِعْرِي وَعَسَلُهُ؛ نَدَامَةٌ مَنِّي عَلَى إِثْبَاتِ السَّائِرِ مِنْهُ، وَتَقْصِيْتُ صَبْطَهُ بِإِثْبَاتِ  
فَهْرَسْتِ يَشْتَمُلُ عَلَى ذِكْرِ كُلِّ قِطْعَةٍ وَقَصِيدَةٍ، فِي كُلِّ قَافِيَةٍ.

وَأَثَبْتُ عِدَدَ الْأَبْيَاتِ مِنْهَا، بِأَشْكَالِ حِسَابِ الْجُمَّلِ، تَحْرِيماً مِنْ إِضَافَةِ  
شَيْءٍ إِلَيْهِ، مِمَّا لَيْسَ مِنْهُ، وَإِلْحَاقِ بَيْتٍ فِي قِطْعَةٍ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا.

عَلَى أَنِّي ما مَدَحْتُ اِكْتِسَاباً، وَلَا هَجَوْتُ - وَاللَّهِ - سِبَاباً؛ وَإِنَّمَا مَدَحْتُ  
صَدِيقاً فَاضِلاً مَدَحْنِي بِمِثْلِهِ، وَنَظِيراً لَا تَسْبِقُ الظَّنَّةُ إِلَى تَوْفَعِ فَضْلِهِ، أَوْ صَدِراً  
لِلزَّمَانِ، إِجْبَاباً لِلْحُرْمَةِ عَلَيْهِ، وَاسْتِجْلَاباً لِلْكَرَامَةِ مِنْهُ، مِنْ غَيْرِ طَمَعٍ فِي إِفْضَالِ،  
وَلَا إِسْفَافٍ - وَحُوشِيْتُ - إِلَى نَوَالٍ؛ وَأَكْثَرُ قِصَائِدِي تَتَضَمَّنُ ذَلِكَ.

وَلَعَلَّ الصُّدُورَ الْمَدُوحِينَ، لَمْ يَصِحَّ لِي مِنْهُمْ الْبِشْرُ، ثَوَاباً عَنْ مَدِيحِي  
فِيهِمْ؛ وَلَا حُسْنَ الْمَلْقَى، جِزَاءً عَنْ شُكْرِي لَهُمْ.

وَقَدْ اجْتَهَدْتُ فِي إِبْطَالِ الْمَدَائِحِ الَّتِي نَقِمْتُ عَلَيْهَا بِكُونِهَا فِيهِمْ، فَمَا  
أَمَكْنَ لِسِيرِ شِعْرِهَا؛ فَاقْتَصَرْتُ عَلَى أَنْ أَثَبْتُ الشُّعْرَ، وَحَذَفْتُ مِنْهُ سَمَاتِ  
الْمَدُوحِينَ الْمَشْهُورَةَ وَأَسْمَاءَهُمُ الْمَعْرُوفَةَ، وَعَبَّرْتُ عَنْهَا بِأَسْمَاءٍ مَجْهُولَةٍ، مِثْلُ:  
عَبْدِ اللَّهِ، وَفَتَى الْفُتَيَانِ، وَأَبِي الْفَيَّاضِ، وَعَمْرٍو، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَمَنْ هَجَوْتُهُ، لَمْ يَكُنْ عَبَثاً مَنِّي؛ وَلَا اسْتِحْلالاً لِلنَّيْلِ مِنْ عِرْضِهِ، لِغَيْرِ  
أَذِيَّةٍ مَسْتَنِي مِنْهُ، أَوْ كَانَ جِوَاباً عَنْ قَبِيحٍ بَدَأَنِي بِهِ، أَوْ بِلَاغَةٍ اتَّصَلَتْ بِي عَنْهُ.  
عَلَى أَنَّنِي ما تَعَدَّيْتُ الشُّيْمَ، وَلَا تَجَاوَزْتُ الْوَلَعَ، وَلَا عَرَّضْتُ بِذِكْرِ

الحُرْمِ، فَإِنَّ تِلْكَ مُشَاتِمَةٌ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنَ الْحَالَتَيْنِ.

وَقَدْ أَتَيْتُ بِالْمَعْنَى نَظْمًا، فَقُلْتُ: [مِنَ الْبَسِيطِ]

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ نَظْمِ الْقَرِيضِ فَقَدْ

أَقْلَعْتُ عَنْهُ، فَهَالِي فِيهِ مِنْ أَرَبٍ

إِذْ لَسْتُ أَنْفَكُ فِي نَظْمِيهِ مِنْ فَرْعٍ

أَمْسَى يُنَغِّصُ عِنْدِي لَذَّةَ الْأَدَبِ

إِذَا صَدَقْتُ بِهَجْوِي النَّاسَ خِفْتُهُمْ

وَإِنْ مَدَحْتُ خَشِيتُ اللَّهَ مِنْ كَذِبِي»

\* \* \*

ولا يُعرف لديوانه اليوم من أثرٍ، ولعلَّ الزَّمان يجود به في قادمات  
الأيَّام؛ وإلى أن يحين ذلك، فهذا ما تبقى من شعره، جمعته من مصادر ترجمته  
وغيرها، أضعه بين أيدي عشاق تراثنا الخالد، ولست أدعي فيه الاستقصاء؛  
إذ كلُّ عملٍ قائمٍ على الجمع، لا بدَّ أن يزداد عليه كلما ظهر أثرٌ جديدٌ.

فهذه خمسٌ وثمانون، ما بين بيتٍ وقطعةٍ وقصيدةٍ، مجموع أبياتها (٤١١) بيتٍ.

وإنِّي لأهيبُ بكلِّ عالمٍ عاملٍ، أو باحثٍ مجدِّ، أو قارئٍ نهمٍ، أن يسهم  
معي في إحياء شعر هذا الشاعر الذي ظلم نفسه، فلم ترجمه الأيَّام.

وآخر دعوانا أن الحمدُ لله ربَّ العالمين

ريف القنيطرة

٥ ربيع الأول ١٤٣٧ هـ

١٦ كانون الأول ٢٠١٥ م

وكتب إبراهيم صالح

## مصادر ترجمة علي بن أفلح العبّسيّ

### [مرتبة ألفبائياً]

- ١- أخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك، للملك المنصور الأيوبي (الترجمة ٣٣٥).
- ٢- الإشارة إلى وفيات الأعيان، للذهبي ٢٧٢.
- ٣- البداية والنهاية، لابن كثير ٣٢٢/١٦.
- ٤- تاريخ الإسلام، للذهبي ٥٩٨/١١.
- ٥- خريدة القصر، للعماد الأصفهاني (قسم العراق ج ٢) ٥٢.
- ٦- ذيل تاريخ بغداد، لابن النجّار ٢٠٣/٣.
- ٧- زينة الدّهر، للحظيري ٢٠.أ.
- ٨- سير أعلام النبلاء، للذهبي ١٣/٢٠.
- ٩- عيون التواريخ، لابن شاعر الكتبي ٣٥٥/١٢.
- ١٠- الكامل في التّاريخ، لابن الأثير ٨٠/١١.
- ١١- مرآة الزّمان، لسبط بن الجوزي ١٠٢/٨.
- ١٢- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، للدّمياطي ٣٢٨.
- ١٣- المنتظم، لابن الجوزي ٣٣٨/١٧.
- ١٤- النجوم الزّاهرة، لابن تغري بردي ٢٦٤/٥.
- ١٥- وفيات الأعيان، لابن خلّكان ٣٨٩/٣.

\* \* \*

ديوانُ

ابنِ أَفْلَحِ العَبَّاسِيِّ

---





## قافية الهمزة

١ - قال في ديبس بن مزيد: [من المجتث]

١ - لو كنتُ أملكُ أمراً

أو يُستضاءُ برائي

٢ - بدلتُ سينَ دُبُيسِ

عندَ الهجاءِ براءِ

التخريج:

١ - البيتان في تذكرة ابن العديم ٢١١.

\* \* \*

## قافية الباء

٢- وقال: [من البسيط]

- ١- هذا العلاءُ ودَعوى غَيْرِهِ كَذِبُ  
فاسْحَبْ ذُيُولَ فَخَارٍ بُرْدُهَا قَشِبُ
- ٢- واضْدَعُ بِهَا أَمْرَتَكَ الْمَكْرُمَاتُ بِهِ  
فَكُلُّ جِدِّ سِوَى جِدِّ الْعُلَى لَعِبُ
- ٣- ما الْمَجْدُ إِلَّا الَّذِي أَصْبَحَتْ تَفْعَلُهُ  
فَكُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ غَيْرٌ مَا يَجِبُ
- ٤- وما يَضْرُكُ إِنْ حَازَ الثَّرَاءُ إِذَا  
وَفِي لَكَ الشَّرِّ فَاِنَّ الْمَجْدُ وَالْحَسْبُ
- ٥- أَنْتَ الَّذِي مَا رَسَتْكَ الْحَادِثَاتُ فَلَمْ  
تَرْجُ الْخِنَاقَ لَهَا أَوْ مَسَّهَا السُّحْبُ
- ٦- لَمَّا رَمَتْكَ يَدُ الْأَيَّامِ عَنِ خَطَا  
جَاءَتْكَ لَائِذَةٌ لَمْ يُنْجِهَا الْهَرَبُ
- ٧- إِنَّ الْوِزَارَةَ لَمَّا أَنْ ذُكِرَتْ لَهَا  
حَنَّتْ وَعَادَ لَهَا مِنْ ذِكْرِكَ الطَّرَبُ

- ٨ - فَطَّلْتَهَا قَاعِدًا لَمَّا هَمَمْتَ بِهَا  
وَكَمْ هَوَى دُونَهَا قَوْمٌ وَقَدْ وَثَبُوا
- ٩ - شَتَّانَ مَا بَيْنَ [مَنْ] يُزْهِى بِرُثْبَتِهِ  
وَبَيْنَ مُسْتَعْظَمٍ تُزْهِى بِهِ الرَّتْبُ<sup>(١)</sup>
- ١٠ - جَاءَتْكَ رِشْوَتُهَا لَمَّا خُطِبْتَ لَهَا  
عَفْوًا وَغَيْرُكَ يَرِشُوهَا وَيَحْتَطِبُ
- ١١ - فَظَّنَّهَا النَّاسُ تَشْرِيفًا خُصِصَتْ بِهِ  
طَنَّانَةً، صَدَقُوا مِنْ حَيْثُ كَذَبُوا
- ١٢ - أَبَاعِلِي نِدَاءً مِنْ أَخِي مِقَّةٍ  
فِي غَيْرِ وَدِّكَ يَوْمًا مَالَهُ أَرْبُ
- ١٣ - أَكْرِمَ بِهَا كُنْيَةَ سَارَتٍ نَبَاهَتُهَا  
فَمَا يُبْذَرُ مَدَى عَلَيَّهَا اللَّقَبُ
- ١٤ - حَقًّا أَقُولُ لَكَ الْمَجْدُ الَّذِي شَهِدْتُ  
يَوْمَ الْفَخَارِ بِهِ الْأَشْعَارُ وَالْخُطَبُ
- ١٥ - إِنِّي أَهْنِيكَ بِالذِّكْرِ الْجَمِيلِ إِذَا  
هَنَّاكَ غَيْرِي بِمَا تَحْوِي وَتَكْتَسِبُ

---

(١) الزيادة لازمة لإقامة الوزن.

١٦- فقد تَقَيَّتْ مِنْهُ كُلَّ صَالِحِيَّةٍ

وَازْدَدَتْ مَا يُقْتَنِيهِ بَعْدَكَ الْعَقَبُ

التخريج:

٢- القصيدة في: التبر المسبوك لخرانة سيّد الملوك ٤٤ ب- ٤٥ أ.

\* \* \*

٣- ومن شعره المستحسن: [من البسيط]

١- دَعِ الْهَوَى لَأَنَاسٍ يُعْرَفُونَ بِهِ

قَدْ مَارَسُوا الْحُبَّ حَتَّى لَانَ أَصْعَبُهُ

٢- بَلَوْتُ نَفْسَكَ فِيمَا لَسْتَ تَخْبِرُهُ

وَالشَّيْءُ صَعْبٌ عَلَى مَنْ لَا يُجْرِبُهُ

٣- فَارْقَتِ الْفِكَ وَابْتَدَلَتْ بِهِ

وَعُدَّتْ - لَا عُدَّتْ - تَبْكِيهِ وَتَنْدُبُهُ

٤- إِنْ أَصْطَبَاراً وَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ جَلْداً

فَرُبَّ مُدْرِكٍ أَمْرٍ عَزَّ مَطْلَبُهُ

٥- أَخْنِي الضُّلُوعَ عَلَى قَلْبٍ يُحْيِيَنِي

فِي كُلِّ يَوْمٍ وَيُعِينِي نَقْلُهُ

## ٦- تَنَاطُحُ الرِّيحِ مِنْ نَجْدٍ مِيَّجُهُ

وَلَامِعُ البَرَقِ مِنْ نَعْمَانٍ يُطْرِبُهُ

التخريج:

٣- الأبيات عدا الثالث: في المنتظم ٣٣٩/١٧، وتاريخ الإسلام ٥٩٨/١١، ومرآة الزمان ١٠٣/٨، وعيون التواريخ ٣٥٨/١٢، والبداية والنهاية ٣٢٤/١٦.

والأول والثاني، في النجوم الزاهرة ٢٤٦/٥. والثالث في البديع ١٠٤ لبعض المحدثين<sup>(١)</sup>.

الرّواية:

(٢) في مرآة الزمان: تموت نفسك... × ...

(٤) في مرآة الزمان: اقر اصطباراً وإن لم أستطع... × . وفي البداية والنهاية: اقرن... ×

(٥) في مرآة الزمان: احن... يخبرني × !. وفي تاريخ الإسلام: أحنو... × ... ويعينني...!

(٦) في مرآة الزمان: بتاريخ النسيم... ×!

---

(١) يقوم منهج ابن أفلح في نسبة الأبيات الشواهد في كتاب (البديع) على: نسبة ما عرّف قائله من الشعر، فيقول: قال فلان؛ أو كقول فلان. وإذا لم يكن معروفاً لديه، يقول: كقول الآخر. وإذا كان من شعره، يقول: ولبعض المحدثين. فكلُّ ما ورد في (البديع) من شعرٍ بعد قوله: ولبعض المحدثين، فهو من شعره لا محالة.

٤ - وكتب على أبواب داره: [من السريع]

١ - إِنْ عَجِبَ الزُّوَارُ مِنْ ظَاهِرِي

فِبَاطِنِي لَوْ عَلِمُوا أَعْجَبُ

٢ - شَيَّدَنِي مَنْ كَفُّهُ مُزْنَةٌ

يَجْمَلُ مِنْهَا الْعَارِضُ الصَّيْبُ

٣ - وَدَبَّجَتْ رَوْضَةَ أَخْلَاقِهِ

فِي رِيضَانٍ نَوْرُهُا مُذْهَبُ

٤ - صَدْرُ كَسَا صَدْرِي مِنْ نُورِهِ

شَمْسًا عَلَى الْأَيَّامِ لَا تَغْرُبُ

التخريج:

٤ - الأبيات في: المنتظم ١٧/٣٣٨، والبداية والنهاية ١٦/٣٢٣.

وعدا الرابع: في مرآة الزمان ٨/١٠٣.

الرواية:

(١) في مرآة الزمان والبداية والنهاية: ... الرَّاوون من ظاهري \*.

\* \* \*

٥ - ومن شعره: [من البسيط]

١ - أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ نَظْمِ الْقَرِيضِ فَقَدْ

أَقْلَعْتُ عَنْهُ، فَهَلِي فِيهِ مِنْ أَرْبِ

٢- إِذْ لَسْتُ أَنْفَكُ فِي نَظْمِيهِ مِنْ فَرْعٍ

أَمْسَى يُنْغِصُ عِنْدِي لَذَّةَ الْأَدَبِ

٣- إِذَا صَدَقْتُ بِهَجْوِي النَّاسَ خَفَّتُهُمْ

وَإِنْ مَدَحْتُ خَشِيتُ اللَّهَ فِي الْكَذِبِ

التخريج:

٥- الأبيات في: البديع لابن أفلح ١٨٣، وزينة الدهر ٢٠، وذيل  
تاريخ بغداد ٣/٢٠٤، وعيون التواريخ ١٢/٣٥٥.

الرواية:

(٢) في عيون التواريخ: ... من نظميهِ...!x

(٣) في زينة الدهر: وإن صدقت... x.

وفي زينة الدهر وعيون التواريخ: ... بهجو... x.

وفي ذيل تاريخ بغداد: x.... في الأدب! وفي البديع وزينة الدهر: x...  
من كذبي.

\* \* \*

٦- وكتب إلى الخليفة المسترشد، يعرض عليه استيزار جمال الدين أبي

الحسن بن علي بن صدقة: [من الوافر]

١- أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَأَنَّ فِيهَا

فَرَأَيْكَ غَيْرَ مُتَّهِمِ الصَّوَابِ

- ٢- وَأَلْقِ زِمَامَهَا بِيَدِي لِيَبِ  
 كَرِيمِ الْعِرْضِ وَالْيَدِ وَالنَّصَابِ  
 ٣- بَصِيرٍ بِالْعَوَاقِبِ هَذَّبَتْهُ  
 سَجَايَا لَا تُضِيفُ إِلَى التَّصَابِي  
 ٤- وَلَا تَهْزُزُ بِهَا أَعْطَافَ غِرِّ  
 يَخْفُفُ بِحَمْلِهِ نَزَقُ الشَّبَابِ

التخريج:

- ٦ - علي بن أفلح، كاتب المزيديين / مجلة الأستاذ مج ٢ ص ٣٤٨.  
 [عن مقال د. عبد الرزاق الحويزي، حفظه الله، في مجلة العرب  
 السعودية، مج ٥١ / العددان ٥، ٦ / سنة ١٤٣٦ هـ].

\* \* \*

٧- وقال: [من الكامل]

- ١- يَا عَاقِرَ الْبُذْنِ النَّضَارِ لَوْ فِدِهِ  
 مُسْتَحْقِرًا لِلضَّرْعِ وَالْعُرْقُوبِ  
 ٢- هَذِي الْمَكَارِمُ وَالضِّيَافَةُ لَا كَمَنْ  
 يَتَفَاخِرُونَ إِذَا قَرَوُا بِحَلِيبِ  
 ٣- أَوْلَيْتَنِي مَنَّا تُسَاوِي مَشْهَدِي  
 فِي الْأَعْتِرَافِ بِحَقِّهَا وَمَغْيَبِي



٤ - ولقد ذكّرْتُكَ والخطوبُ تنوُّشني

نَوْشَ الرِّمَاحِ حَوَاشِي الْمَسْلُوبِ

٥ - فَتَقَلَّصْتُ عَنِّي الْخَطُوبُ وَأَوْجَسَتْ

خَوْفًا كَمِثْلِ تَوْجَسِ الْمَرْعُوبِ

٦ - وَدَعَوْتُ جُودَكَ وَالْمَهَامَةَ بَيْنَنَا

فِيحٌ، فَكَانَ عَلَى الْبُعَادِ مُجِيبِي

٧ - فَلَأَشْكُرَنَّ جَزِيلَ مَا أَوْلَيْتَنِي

شُكْرَ الرِّيَاضِ لِطَائِرٍ وَقَلْبِي

التخريج:

٧- الأبيات في: البديع ١٦١ لبعض المحدثين.

\* \* \*

٨- وله في غلامٍ أَحْوَل: [من مجزوء الكامل]

١- نَفْسِي الْفِدَاءُ لِمَنْ غَدَا

يَحْتَالُ كَالْغُصْنِ الرَّطِيبِ

٢- بِمُهْفَهْفٍ كَالخُوطِ فَوُ

قَ مَرَجْرَجٍ مِثْلَ الْكَثِيبِ

٣- عَابُوهُ بِالْحَوْلِ الَّذِي

ظَنُّوهُ فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ

٤ - وَخَفِي تَلْمُحٌ فِعْلِيهِ

إِلَّا عَلَى الْفَطْنِ الْأَرِيْبِ

٥ - جَلَسَ الرَّقِيبُ إِزَاءَهُ

فَازُورًا مِّنْ نَّفَثِ الرَّقِيبِ

التخريج:

٨- الأبيات في: زينة الدهر ٢٠أ، وأخبار الملوك ونزهة المالك  
والمملوك (الترجمة ٣٣٥).

الرواية:

(٤) في أخبار الملوك: ... اللبيب.

(٥) في أخبار الملوك: ... وراءه × فازورًا من مقت الرقيب.

\* \* \*

٩- وله وقد زار بعض أصدقائه، فَحَجَبَهُ الْبَوَابُ، فقال فيه: [من الخفيف]

١ - لَمْ يَكُنْ فِيكَ لِسْتَرٌ مَا فِيكَ مِنْ قُبْ

حِ مَلَالٍ وَجَفْوَةٍ وَاجْتِنَابِ

٢ - فَأَدْعَتِ الْمَكْتُومَ مِنْهُ إِلَى الْعَا

لَمْ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى الْبَوَابِ

التخريج:

٩- البيتان في: زينة الدهر ٢٠ب.

١٠ - وقال يهجو: [من الخفيف]

١ - يَا بِنَ رَضْوَانَ لَا رَعَى اللَّهُ عَهْدًا

صِرْتَ فِيهِ بِحَاجِبٍ وَحِجَابٍ

٢ - تَغْتَدِي الصُّدُورُ صَدْرًا وَمَا زِلْ

تَ وَضِعًا تُعَدُّ فِي الْأَذْنَابِ

٣ - شَتَّتَ الْمَجْدَ مَنْ دَعَاكَ نِظَامَ الدُّ

دَوْلَةِ الْيَوْمِ يَا نِظَامَ السَّخَابِ<sup>(١)</sup>

٤ - إِنَّ دُنْيَا حَبَّتْكَ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ

يَا لِدُنْيَا حَقِيقَةً بِالْخِرَابِ

٥ - دَعُ تَعْنِيَّكَ فِي مُزَايَمَةِ الْكُنْ

تَابِ مَا فِيكَ آلَةُ الْكُتَابِ

٦ - لَكَ لَفْظٌ كَالسَّمْعِ فِي الْوَقْرِ لَا يَقْدُ

وَى عَلَى حَمْلِهِ سُطُورُ الْكِتَابِ<sup>(٢)</sup>

٧ - وَفُصُولٌ مِنَ الْبَلَاغَةِ أَحْلَى

مِنْ جَنَاهَا بِلَاغَةِ الْمُغْتَابِ

---

(١) السَّخَاب: عقدٌ من قرنفلٍ وغيره، لا جوهر فيه.

(٢) كذا. ولعلَّ الصَّوَاب: ... كالوقر في السَّمْع...

٨- وَمَعَانٍ عَوْرًا تَعَاوَرَهَا الْكُتُبُ

تَابُ فِي كُلِّ مُبْتَدَأٍ وَجَوَابٍ

٩- وَبَيَانٍ يَبِينُ نَقْصَكَ فِيهِ

وَخِطَابٍ مَا فِيهِ فَضْلُ الْخِطَابِ

التخريج:

١٠- القصيدة في: التبر المسبوك ١٤٠ أ.

\* \* \*

١١- وقال: [من مجزوء الخفيف]

١- وَوَزِيرٍ لُبْسُ السَّوَا

دَلَالُهُ فِي الْمَوَاكِيبِ

٢- وَهُوَ فِي وَسْطِ دَسْتِهِ

حَاضِرٌ مَثَلُ غَائِبِ

٣- مَا إِلَيْهِ سِوَى الرُّكُو

بِ بِيَابِ الْمَرَاتِبِ

التخريج:

١١- الأبيات في: خريدة القصر، قسم العراق ٦٨/٢.

\* \* \*

١٢ - وقال يهجو: [من المتقارب]

١ - إِذَا مَا أَرَدْتَ دُخُولاً عَلَى

أَبِي الْبَدْرِ فِي حَاجَةٍ أَوْ سَبَبٍ

٢ - وَتَأْمَنَ وَحَشَّةَ بَوَابِهِ

وَيَسْهَلُ مِنْ إِذْنِهِ مَا صَعَبُ

٣ - فَلَا تَأْتِيهِ وَقْتٌ أَكَلَ الطَّعَامِ

وَشُرِبِ الْمُدَامِ وَوَزِنِ الذَّهَبِ

٤ - فَمَنْ بَعْدَ هَذِي الثَّلَاثِ الَّتِي

ذَكَرْتُ إِذَا جِئْتَ لَمْ يَحْتَجِبْ

التخريج:

١٢ - الأبيات في: التبر المسبوك ١٣٩ ب - ١٤٠ أ.

\* \* \*

## قافية التاء

١٣ - وقال: [من السريع]

١ - جِئْتُكَ لِلإِذْكَارِ مُسْتَحْرِصاً

لَا لِتَقَاضِيكَ وَحُوشِئِنَا

٢ - وَلَسْتُ بِالْمُهْمَلِ لِكِنَّمَا

لِكُنْزَةِ الْأَشْغَالِ أَنْسِينَا

التخريج:

١٣ - البيتان في: البديع ١٨٠ لبعض المحدثين.

\* \* \*

١٤ - وله: [من البسيط]

١ - لَمْ أَبْكِ يَوْمَ تَلَاقَيْنَا كَمَا زَعَمُوا

دَمًا مَخَافَةَ تَفْرِيقِي وَتَشْتِيَتِ

٢ - وَإِنَّمَا زَارَنِي جَبِي فَمَنْ فَرَحِي

بِهِ نَثَرْتُ عَلَيْهِ عِقْدَ يَاقُوتِ

التخريج:

١٤ - البيتان في: زينة الدَّهر ٢٠ب، وأخبار الملوك (الترجمة ٣٣٥).

\* \* \*

١٥ - وله: [من المنسرح]

١ - سَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ لِي: وَصِبُّ

بِهِ مُحَمَّدِي يَشْتَكِي لَوْ قَدَّرْتَهُ

٢ - فقلتُ: لا كانَ يَوْمُ ذاكِ ولا

قُدِّرَ سُوءٌ عَلَيَّ مَلاَحَتِهِ

٣ - وَإِنَّمَا نَارُ خَدِّهِ اتَّقَدَّتْ

فَلَهَبَتْ جِسْمَهُ لِرِقَّتِهِ

التخريج:

١٥ - الأبيات في: زينة الدَّهر ٢٠ب.

\* \* \*

## قافية الحاء

١٦ - وقال: [من الطويل]

١ - تَطِيرُ طُيُورُ الْمَكْرُمَاتِ سَوَانِحاً

فَيَقْنِصُهَا مِنْ جُودِ كَفَيْهِ جَارِحُ

التخريج:

١٦ - البيت في: البديع ١٠١ لبعض المحدثين.

\* \* \*

١٧ - وقال: [من مجزوء الكامل]

١ - يَامَنْ إِلَيْهِ الْمُشْتَكَى

فِي كُلِّ نَائِبَةٍ تَلُوحُ

٢ - ذَا النَّاصِرِ الْمُخْذُولِ طُو

لَ زَمَانِهِ نَضُوءِ طَلِيحُ

٣ - مَا إِنْ يَبْلُ فَيَسْتَرِيحُ

حُ، وَلَا يَمُوتُ فَنَسْتَرِيحُ



## التخريج:

١٧- الأبيات له في: خريدة القصر، قسم العراق ٦٥/٢، وهي في البديع لابن أفلح ١٦٩، ونسبها إلى بعض المحدثين، في بعض الكتاب، وكان ممرضاً.

## الرواية:

(٢) في البديع: ذا حامد المخذول كلّ × .

(٣) في البديع: ما إن يصحُّ ... × . وفي الخريدة: × ... فيستريح.

\* \* \*

١٨ - وقال: [من المتقارب]

١ - إِذَا كَانَ مُوتِي بِقَتْلِ الْجُنُونِ

فَقَتَّلُ السُّيُوفِ إِذَا أَرَوْحُ

## التخريج:

١٨ - البيت في: البديع ٩٤ لبعض المحدثين.

\* \* \*

١٩ - وله في غلام ناقص الجمال: [من الوافر]

١ - وَمَا عَشَّقِي لَهُ وَحَشًا لَأَنِّي

كَرِهْتُ الْحُسْنَ وَاخْتَرْتُ الْقَيْحَا

٢ - وَلَكِنْ غَرْتُ أَنْ أَهْوَى مَلِيحاً

وَكُلُّ النَّاسِ يَهْوُونَ الْمَلِيحَا

التخريج:

١٩- البيتان في: وفيات الأعيان ٣/٣٨٩، وعيون التواريخ

٣٥٧/١٢.

\* \* \*

٢٠- وقال يخاطبُ محبوبه: [من الكامل]

١- يا جاهلاً قدراً المحبّة ساءني

ما ضاع من كلفني ومن تبرّجني

٢- سيان عندك مُغرّم بك هائم

وخليّ قلب فيك غير قريح

٣- لو كنت أعلم أنّ طبعك هكذا

لم أعص يوم نصحت فيك نصيحي

٤- ما كان في عزمي السؤلُو وإنما

ألزمتني به بكثرة التّبعيح

التخريج:

٢٠- الأبيات في: وفيات الأعيان ٣/٣٨٩، وعيون التواريخ ٣٥٧/١٢.

الرواية:

(١) في عيون التواريخ: x... غير مريح. تصحيف.

\* \* \*

٢١- وله: [من المتقارب]

- ١- مَدَحْتُ أَبَا الْبَدْرِ حَتَّى إِذَا  
أَرَدْتُ مُدَاجَاتِهِ بِالْمَدِيحِ
- ٢- تَمَثَّلَ لِي الْجِدُّ فِي صُورَةٍ  
وَعَاتَبَنِي بِلِسَانٍ فَصِيحِ
- ٣- وَقَالَ: بِمَاذَا اسْتَجَزْتَ النَّشَارَ  
عَلَى سَهْلِ الْعِرْضِ نَذْلٍ شَحِيحِ
- ٤- بَوَجْهِهِ إِذَا قَابَلْتَهُ الْعَفَاةُ  
تَبَرَّقَعَ مِنْ لُؤْمِهِ بِالْكُلُوحِ
- ٥- فَقُلْتُ لَهُ مُسْرِعاً فِي الْجَوَابِ  
مِنْ غَيْرِ مَا وَقَفَقَةٍ أَوْ جُنُوحِ
- ٦- أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ كَلْبَ السَّوَادِ  
وَإِنْ كَانَ فِي الْقِيَاسِ الصَّحِيحِ
- ٧- يُؤَنِّسُ خِدْعاً لَهُ فِي الْكَلَامِ  
إِذَا خِيفَ مِنْهُ هَرِيرُ النَّبِيحِ

التخريج:

٢١- القطعة في: زينة الدهر ٢٠ ب.

\* \* \*

## قافية الدال

٢٢- وقال يمدح عزيز الدين، أبا نصر، أحمد بن حامد الأصفهاني،  
عمَّ العماد الأصفهاني، ويُعرض بذكر جماعةٍ من أعدائه، نصره اللهُ عليهم؛  
وذلك في سنة ست عشرة وخمسة: [من البسيط]

١ - إلى متى يَجْحَدُ البَلْوَى وتُجْهَدُهُ؟

قد بان ما كان يُخْفِيهِ وَيَجْحَدُهُ

٢ - حُمَّ الفِراقُ فما أَجْدَى تَماسِكُهُ

عليه نَفْعاً، ولا أَغْنَى تَجَلُّدُهُ

٣ - وَأَضْرَمَ البَيْنُ في أَحْشائِهِ حُرْقاً

يُقيِمُهُ وَقَدْها طَوَّراً وَيُقْعِدُهُ

٤ - لا الصَّبْرُ ناصِرُهُ إن ضامَهُ كَمَدُّ

يَوْمَ الرَّحِيلِ، ولا السُّلوانُ مُنْجِدُهُ

٥ - فَلِمَ أَطاعَ عَذولاً ما يُسَهِّدُهُ

إذا غَفَا كُلُّ طَرْفٍ ما يُسَهِّدُهُ

- ٦- هل حَلَّ بِالْعَدْلِ لَاحٍ مِنْ أَخِي كَمَدٍ  
 مَا ظَلَّ بِالْحَبِّ دَاعِي الْوَجْدِ يَعْقِدُهُ
- ٧- لَوْلَا الْغُرُورُ وَمَا تَجَنَّبِي مَطَامِعُهُ  
 لَذَمَّ طَيْفَ الْكِرَى مَنْ بَاتَ يَحْمَدُهُ
- ٨- وَكُلُّ مَنْ لَا يَرَى فِي الْأَمْرِ مَضْرَهُ  
 قَبْلَ الْوُرُودِ، أَرَاهُ الْحَتْفَ مَوْرِدُهُ
- ٩- كَحَائِنٍ ظَنَّ مَوْلَانَا الْعَزِيزَ عَلِيَّ  
 إِمْهَالِهِ مُهْمَلًا مَنْ بَاتَ يَرْصُدُهُ<sup>(١)</sup>
- ١٠- الصَّادِقُ الْعَزِمُ، لَا جُبْنَ يَرِيئُهُ  
 إِنْ رَامَ أَمْرًا، وَلَا عَجْزٌ يُفْنِدُهُ<sup>(٢)</sup>
- ١١- فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ حَمْدٌ يُجْمَعُهُ  
 بِمَا تَوَخَّاهُ مِنْ مَالٍ يُبَدِّدُهُ
- ١٢- جَمُّ الْمَوَاهِبِ مَا يَنْفِكُ مِنْ سَرَفٍ  
 لِحِينُهُ يَشْتَكِي مِنْهُ وَعَسْبَجُهُ
- ١٣- غَمْرُ الرِّدَاءِ، وَهَوْبٌ مَا حَوَّثُهُ عَلَى الْـ  
 أَيَّامٍ مِنْ طَارِفٍ أَوْ تَالِدٍ يَدُهُ<sup>(٣)</sup>

(١) الحائِن: الضَّالُّ، الَّذِي لَا يَهْتَدِي لِرَشْدِهِ.

(٢) يَرِيئُهُ: يُبِطُّهُ. وَيُفْنِدُهُ: يُكْذِبُهُ.

(٣) غَمْرُ الرِّدَاءِ: كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ. وَالطَّارِفُ: الْمَالُ الْمَحْدَثُ. وَالتَّالِدُ: الْمَالُ الْمُرُوثُ.

- ١٤ - يَعْتَدُّ بِالْفَضْلِ لِلْعَافِي وَيَشْكُرُهُ  
 كَأَنَّ عَافِيَهُ يَجْبُوهُ وَيَرْفُدُّهُ<sup>(١)</sup>
- ١٥ - مُوَفَّقُ السَّعْيِ، وَالتَّدْبِيرُ مُنْجِحُهُ  
 وَثَاقِبُ الرَّأْيِ فِي الْجُلَى مُسَدِّدُهُ
- ١٦ - حُسْنُ الرَّشَادِ لَهُ فِيهَا يُجَاوِلُهُ  
 مَنْ الْمَقَاصِدِ، هَادِيَهُ وَمُرْشِدُهُ
- ١٧ - فَمَا يَطِيئُ لَهُ سَهْمٌ يُفَوِّقُهُ  
 فِي كُلِّ مَا يَتَحَرَّاهُ وَيَقْصِدُهُ
- ١٨ - إِذَا تَمَاتَلَّتِ الْأَحْسَابُ فَاخِرَةً  
 أَضَاءَ فِي الْحَسَبِ الْوَضَّاحِ مَحْتَدُهُ
- ١٩ - يُزْهِى بِجَدَّيْنِ أَضْحَى سَامِيًا بِهِمَا  
 فَمَا تَرَى عَيْنُهُ مَنْ لَيْسَ يَحْسُدُهُ
- ٢٠ - يَا أَحْمَدُ الْحَمْدُ مَا أَصْبَحْتَ تَكْسِبُهُ  
 بِالْفَضْلِ، وَالْفَضْلُ مَا أَصْبَحْتَ تُورِدُهُ
- ٢١ - لِيَهْنِ مَجْدَكَ نُعْمَى ظَلَّ حَاسِدُهَا  
 يَغِيظُهُ مَا رَأَى مِنْهَا وَيُكْمِدُهُ
- ٢٢ - جَاءَتْكَ تَسْحَبُ ذَيْلَ الْعِزِّ مِنْ مَلِكٍ  
 مَا أَيَّدَ اللَّهُ إِلَّا مَنْ يُؤَيِّدُهُ

(١) العافي: طالب المعروف.

- ٢٣- لم يَلْقَ عَيْرَكَ كُفُؤًا يَرْتَضِيهِ لِمَا  
إِلَيْكَ أَضْحَى مِنَ التَّدْبِيرِ يُسْنِدُهُ
- ٢٤- أَلْقَى إِلَيْكَ زِمَامَ الْأَمْرِ مُعْتَقِدًا  
أَنَّ الْأَمَانَةَ فَيَمَنَ طَابَ مَوْلِدُهُ
- ٢٥- فَاجْعَلْ عِيَاذَكَ شُكْرَ النَّاسِ نُحْرُزُهُ  
وَانظُرْ لِنَفْسِكَ مِنْ ذِكْرِ تَحَلُّدُهُ
- ٢٦- وَلِيَهْنِ جَدَّكَ أَعْدَاءَ ظَفَرَتْ بِهِمْ  
وَقَدَّعَرَاهُمْ مِنَ الطُّغْيَانِ أَنْكَدُهُ
- ٢٧- نَوَوَا لَكَ الْمَكْرَ غَدْرًا، فَاسْتَزَلَّ لَهُمْ  
عَنْ ذَاكَ أَيَمَنُ تَدْبِيرٍ وَأَحْمَدُهُ
- ٢٨- مِنْ كُلِّ أَخِيْبَ خَانْتَهُ مَكَايِدُهُ  
فِيهَا نَوَاهُ وَأَزْدَاهُ تَرْدُدُهُ
- ٢٩- مَا أَبْرَمُوا الرَّأْيِي فِي سُوءِ بَغْوِكَ بِهِ  
إِلَّا وَعَادَ سَجِيلاً مِنْكَ مُحْصَدُهُ<sup>(١)</sup>
- ٣٠- وَلَا وَرَى زَنْدُ كَيْدٍ مِنْهُمْ أَبَدًا  
إِلَّا وَجَدُّكَ بِالْإِقْبَالِ يُضِلِّدُهُ<sup>(٢)</sup>

(١) السَّحِيلُ: غير المُبْرَمِ. وَالْمَحْصَدُ: المَفْتُولُ المُبْرَمِ.

(٢) يُضِلِّدُهُ: يُطْفِئُهُ.

٣١- نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ لَمْ يُخْلِفْكَ مَوْعِدَهُ

وَلَا تَخْلَفُ يَوْمًا عَنْكَ أَشْعَدُهُ

٣٢- لِمَا سَعَوْا - لَا سَعَوْا - فِي نَقْضِهِ

أَبَى لَكَ اللَّهُ إِلَّا مَا تُشِيدُهُ

٣٣- وَكَيْفَ يُوهُونَ مَا الرَّحْمَنُ دَاعِمُهُ

وَيُوهِنُونَ أَمْرَاءَ وَاللَّهُ يَعْزُدُهُ

٣٤- ظَنُّوا فَخَابُوا، وَمَا أَذْرَاهُمْ سَفَهًا

بِأَنَّ أَقْرَبَ مَا ظَنُّوهُ أَبْعَدُهُ

٣٥- وَحَاوَلُوا مَا أَحَالَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ

وَبَيْنَهُ، فَهُوَ يُشْقِيهِمْ وَيُسْعِدُهُ

٣٦- يَا مَنْ يُنَوِّهُ بِاسْمِي صَرْفَ هِمَّتِهِ

نَحْوِي، وَيَرْفَعُ مِنْ قَدْرِي تَوَدُّدَهُ

٣٧- لَا تُحَسِبَنَّ اطْرَادِي الْفَضْلَ مِنْ خَدَمِي

إِلَّا أَنْتِظَارَ رَجَاءٍ صَحَّ مَوْعِدُهُ

٣٨- وَكَيْفَ يُهْمِلُ مَا يَلْقَاهُ ذُو مِقَّةٍ

مِنَ الْوَلَاءِ عَلَى مَا كُنْتَ تَعْهَدُهُ

٣٩- تَسَاوَىا مِنْهُ فِي حُسْنِ الْوَلَاءِ لَكُمْ

مَغْيِيهِ عَنْهُ أَحْيَانًا وَمَشْهَدُهُ



٤٠ - أَصْبَحْتَ وَحَدَّكَ بِالْإِحْسَانِ تُرْغِبُهُ

فِي الشُّكْرِ، إِذْ بَاتَ فِيهِ الْغَيْرُ يُزْهِدُهُ

٤١ - فَاسْتَخْلِصِ الْحَمْدَ مِنْهُ إِذْ حَبَاكَ بِهِ

فَإِنَّ دَهْرَكَ عَقْبِي ذَاكَ يَحْمَدُهُ

٤٢ - حَاشَا عُلاكَ عَزِيزَ الدِّينِ تُسَلِّكُهُ

مَهْجَا إِلَى الْعَيْبِ فِي أَمْرٍ وَتُوجِدُهُ

٤٣ - لَا تَهْمَلْنَهُ وَإِنْ شَطَّتْ نَوَاهُ بِهِ

فَلَيْسَ يَهْمِلُ عَبْدَ الْخَيْرِ سَيِّدُهُ

التخريج:

٢٢ - القصيدة في: خريدة القصر، قسم العراق ٥٩/٢ - ٦٢.

\* \* \*

٢٣ - وله: [من الوافر]

١ - رَأَيْتَكَ حِينَ تَبْغِي الصُّلْحَ بَيْنِي

وَيَيْنَكَ وَهُوَ مُتَمَتِّعٌ بَعِيدٌ

٢ - وَمَا بِالْغَتِّ فِي سَفَهٍ وَهُجْرٍ

أَتَانِي مِنْكَ أَيُّسْرُهُ نَكِيدٌ

- ٣- كباخِسةٍ فَرَّتْ ثوباً عليها  
جديداً أرثته لها الجدود<sup>(١)</sup>  
٤- وعادت بعد ذلك تُريدُ رفواً  
له والفري يَأبى ما تُريدُ

التخريج:

٢٣- الأبيات في: زينة الدهر ١٢١أ.

\* \* \*

٢٤- قال الوزير أنوشروان بن خالد: وأنشدني أبو القاسم بن أفلح  
البغدادي لنفسه في رجلين: [من الكامل]

- ١- ولقد ذممتُ مُحَمَّدًا حتّى إذا  
صاحبتُ سعداً قلتُ: نِعَمَ مُحَمَّدُ  
٢- وخبرتُ منه خلائقاً ما خلتها  
لولا اختيارُ خِلالِ سعدِ مُحَمَّدُ  
٣- زَيْفَانِ إِلَّا أَنْ هَذَا كُله  
مَسُّ وذاك على الرِّدَاءَةِ عَسْجِدُ<sup>(٢)</sup>

التخريج:

٢٤- الأبيات في: كتاب «في التراث العربي» للدكتور مصطفى جواد

---

(١) الباخسة: الظّالمة.

(٢) المسُّ: النُّحاس. والعسجد: الذهب.

٢٥- وقال: [من الخفيف]

- ١- يَا زَمَانَ الصَّبَا سَقَى عَهْدَكَ اللَّهُ  
هُ وَأَيَّامَكَ الْخَوَالِي الْعَهْدَا
- ٢- لَسْتُ أَنْسَى أَيَّامَكَ الْبَيْضَ وَالْ  
بَيْضُ يُفَدِّينَ مَفْرِقِي الْمُسَوْدَا
- ٣- أَوْ يُقَالَ: السَّمَاءُ صَافَحَتِ الْ  
أَرْضَ، وَرَاجِي الْإِمَامِ خَابَ وَأَكْهَدِي

التخريج:

٢٥- الأبيات في: البديع ٩٦ لبعض المحدثين.

٢٦- وله في الوزير أحمد بن نظام الملك: [من المتقارب]

- ١- قَصَدْتُ أَرُومَ لِقَاءِ الْوَزِيرِ  
وَقَدْ مَنَعَ الْإِذْنَ بِالْوَاحِدَةِ
- ٢- وَكُلُّ عَلَى الْبَابِ يَبْغِي الدُّخُو  
لَ، وَالْبَابُ كَالصَّخْرَةِ الْجَامِدَةِ
- ٣- وَلَمْ أَعْلَمْ الْعُذْرَ فِي عَلْقِهِ  
فَكُنْتُ أَعْوُدُ عَلَى قَاعِدِهِ

٤ - فَصَحْتُ: مُحَمَّدٌ أَلَّا فَتَحْتَ

فقال: الوزيرُ على المائِدَة

٥ - وَمَنْ دُونَ فَتَحِي فَتَحِ الْوُجُوهُ

فَعُدَّ الرَّجُوعَ مِنَ الْفَائِدَة

التخريج:

٢٦ - الأبيات في: خريدة القصر، قسم العراق ٢/٦٦-٦٧.

\* \* \*

٢٧ - وله في غلامٍ ثَنِيَّتُهُ زَرْقَاءُ: [من الطويل]

١ - أَقْرُوا لَهُ بِالْحُسْنِ عُنْفًا وَإِنَّهُمْ

لِمَنْ حَسَدٍ كَانُوا أَصْرُوا عَلَى الْجَحْدِ

٢ - وقالوا: كَمَثَلِ الْبَدْرِ لَوْلَا تَشِينُهُ

ثَنِيَّتُهُ الزَّرْقَاءُ كِي يَقْصِدُوا قَاصِدِي

٣ - ولو كان ما قالوه مِمَّا يَشِينُهُ

لَمَا اسْتَحْسَنُوا فِي الْعِقْدِ واسطة العِقْدِ

التخريج:

٢٧ - الأبيات في: زينة الدهر ٢١أ.

\* \* \*

٢٨ - وله في بعض الرؤساء، وقد وصل إلى بابهِ، فمَنَعَهُ البَوَابُ من الدُّخولِ إليه: [من السريع]

١ - شَكَرْتُ بَوَابَكَ إِذْ رَدَّنِي

وَذَمَّمَهُ غَيْرِي عَلَى رَدِّهِ

٢ - لِأَنَّهُ قَلَّدَنِي مِنْنَةً

تَسْتَوْجِبُ الإِغْرَاقَ فِي حَمْدِهِ

٣ - أَعَاذَنِي مِنْ قُبْحِ مَلَقَاكَ لِي

وَكَبَّرَكَ الزَّائِدِ فِي حَمْدِهِ

٤ - فَعُدْتُ أَنْ أَضْرَعَ خَدِّي لِمَنْ

مَاءُ الحَيَا قَدْ غَاضَ مِنْ خَدِّهِ

التخريج:

٢٨ - الأبيات في: خريدة القصر، قسم العراق ٦٧/٢، والتبر

المسبوك ١٤٤ ب.

وعدا الرَّابِع، في وفيات الأعيان ٣/٣٩٠، وعيون التواريخ ١٢/٣٥٨.

الرّواية:

(٣) في وفيات الأعيان وعيون التواريخ: أراحني...×.

(٤) في التبر المسبوك: فعدتُ ما ضرّعت...×.

\* \* \*

٢٩- وله في غلامٍ أعرج: [من الخفيف]

١- بِأَبِي مَن رَأَيْتُهُ يَتَنَّى

فَهُوَ مِن لَيْنِهِ يُحَلُّ وَيُعَقَّدُ

٢- حَسَدَوْهُ عَلَى الْجَمَالِ فَقَالُوا:

أَعْرَجٌ، وَالْمَلِيحُ مَا زَالَ يُحْسَدُ

٣- هُوَ غُضْنٌ وَالْحُسْنُ فِي الْغُضْنِ النَّا

عِمَ مَا كَانَ مَا إِلاَّ يَتَأَوَّدُ

التخريج:

٢٩- الأبيات في: زينة الدَّهر ٢٠ب، ووفيات الأعيان ٣/٣٩٠،

وعيون التواريخ ١٢/٣٥٧-٣٥٨.

الرّواية:

(١) في زينة الدَّهر: × وهو... ينحل!.

(٢) في زينة الدَّهر: ... على الكمال... ×.

(٣) في زينة الدَّهر: هو حسنٌ... ×.

\* \* \*

## قافية الذال

٣٠- وله: [من السريع]

١- ما قَصَّ صُدْعِيهِ اعْتِدَاءً عَلَى

طُولِيهِمَا إِلَّا مَنَ الْأَخْضِدِ

٢- طالالا إلى أن باريًا قَدَّهُ

وَأَفَةُ الْقَدِّ مَنَ الْقَدِّ<sup>(١)</sup>

التخريج:

٣٠- البيتان في: زينة الدهر ٢٠ب.

\* \* \*

---

(١) القَدُّ: قطع أطراف ريش السهم، وتحريفه على نحو التدوير.

## قافية الرّاء

٣١- وله: [من الكامل]

١- ولقد مدحتُ النَّاسَ حتّى إنَّني

بِمَا أئِمتُّ بِمَدحِهِمْ أَسْتَغْفِرُ

٢- وهَجَوْتُهُمْ فَوَجَدْتُ هَجَوِي مَاحِيًا

عَنِّي خَطَايَا الكَذِبِ فَهِيَ تُكْفِّرُ

٣- فَلَزِمْتُ مَا حَزَّتْ الثَّوَابَ بِقَوْلِهِ

مَا حُكِّمُ مَا جُورِ كَمَنْ لَا يُؤْجِرُ

التخريج:

٣١- الأبيات في: زينة الدَّهر ١٢١أ.

\* \* \*

٣٢- وله في المعين المختصّ، الوزير: [من الرَّمَل]

١- إِنَّ عِنْدِي لِلْمُعِينِ يَدًا

مَا حَيَّيْتُ الدَّهْرَ أَشْكُرُهَا



٢- صَانِنِي عَنِ أَنْ تَكُونَ لَهُ

مِنَّةً عِنْدِي أَحَبُّهَا

٣- فَأَنَا مَا عِشْتُ أَعْرِفُهَا

أَبَدًا مِنْ حَيْثُ أَنْكَرُهَا

التخريج:

٣٢- الأبيات في: خريدة القصر، قسم العراق ٦٦/٢.

\* \* \*

٣٣- وقال في شكر زيارة، ووصف زائرٍ: [من الخفيف]

١- زَارَنِي فِي غَسَقِ اللَّيْلِ

لِ فَكَادَ الظُّلَامُ أَنْ يَتَسَرَّى

٢- فَتَرَدَّى بِشَعْرِهِ خَيْفَةَ الْهَيْتِ

كَ وَحَالِ الْعِقَاصِ حَالًا وَنَشْرًا

٣- فَتَوَهَّهْتُ شَعْرَهُ سُدْفَةَ الْوَيْتِ

لَيْلٍ وَذَاكَ الْجَبِينِ يُزْهِرُ بَدْرًا

التخريج:

٣٣- الأبيات في: التبر المسبوك ١٢٢ أ.

\* \* \*

٣٤- وله: [من الخفيف]

١- قَالَ لِي صَاعِدٌ وَقَدْ لَاحَ فِي أَسْـ

— وَوَدَّ عُثْنُونَهُ بِيَاضِ الْقَتِيرِ

٢- لِمَ يَعَافُ الْبِيَاضُ بِيَضِ الْغَوَانِي

قَلْتُ: ظَنِّي وَأَنْتَ عَيْنُ الْخَبِيرِ

٣- لَيْسَ كُزُّهُ النَّسَاءِ لِلشَّيْبِ إِلَّا

أَنَّهُ مُنْذِرٌ بِنَوْمٍ...

التخريج:

٣٤- الأبيات في: زينة الدهر ٢١أ.

\* \* \*

٣٥- وله: [من الطويل]

١- أُسِرُّ إِلَيْهِ رَغْبَةً فِي دُنُوهِ

إِلَيَّ وَمَا بِي حَاجَةٌ فِي سِرَارِهِ

٢- فَإِنْ رَابَ نَدْمَانِي السَّرَارُ وَطُولُهُ

فَعُذْرِي فِي اسْتِخْرَاجِ خَطِّ عِذَارِهِ

التخريج:

٣٥- البيتان في: زينة الدهر ٢١أ.

\* \* \*

## قافية السّين

٣٦- وله: [من الكامل]

١- يامن يَظنُّ بوَضلِهِ مُتّايهاً

لا تَبغِ، أوقاتُ الهوى حُلَسُ

٢- البَدْرُ يَشْمَلُ ضَوْؤَهُ فإذا

ما غابَ قامَ مقامَهُ قَبَسُ

التخريج:

٣٦- البيتان في: زينة الدَّهر ٢١ب.

\* \* \*

٣٧- وله في سَوداء: [من المتقارب]

١- وَسَوداءُ عُلَّقتُها كالشِّبا

بِ لَوْنِها وَكالحَزِّ في لَمْسِها

٢- بَوَجْهِه يُعيدُ بياضَ النِّها

رِ لَيلاً ويُدْجي سَنا شَمْسِها

٣- إِذَا لَيْمَ قَلْبِي عَنْ حُبِّهَا

أَجَابَ يُتَرَجِّمُ عَنْ نَفْسِهِ

٤- دَعِ اللَّوْمَ فِي شَغْفِي بِالسَّوَا

دِ فَالْجِنْسُ يَصُوبُ إِلَى جِنْسِهِ

التخريج:

٣٧- الأبيات في: زينة الدهر ٢١أ.

\* \* \*

## قافية الشين

٣٨- وله: [من الطويل]

- ١- أَخِي لَمْ تَنْزَلْ فِي كُلِّ لَأُوءَاءٍ مُنْعِشِي  
فَخُذْ لِي بِشَأْرِي مِنْ لِحَاظِ يَرْنُقْشِ
- ٢- فَإِنْ جَحَدْتَ أَجْفَانُهُ سَفَكَهَا دَمِي  
فَلِي شَاهِدٌ مِنْ خَدِّهِ غَيْرُ مُرْقَشِ
- ٣- وَمَالٍ بِعِطْفِيَّ الْغَرَامِ وَقَدْ بَدَا  
لِعَيْنَيْ حَتَّى ظَنَّ أَنِّي مُتَشِي
- ٤- بَرِيَّانٍ مَا يَحْوِيهِ عَقْدُ إِزَارِهِ  
وَعَرْتَانِ مِقْلَاقِ الْوِشَاحِ مُعْطَشِ
- ٥- وَلَمَّا تَلَاقَيْنَا بِقَلْبِي وَطَرَفِهِ  
عَلَى حَادِرٍ مَمَّنْ يَنْمُ وَمَنْ يَشِي
- ٦- صَعْفْتُ، وَأَعْطَاهُ الْهَوَى فَضَلَ قُوَّةَ  
فَأَوْثَقَنِي أَسْرًا، وَمَنْ يَقْوَى يَبْطَشِ

٧- وَمَنْ يَتَحَرَّشْ بِالرَّدى وَهُوَ وادِعٌ  
قَرِيرُ الرَّزَايا، يُلْقَ غِبَّ التَّحَرَّشِ

التخريج:

٣٨- الأبيات في: خريدة القصر، قسم العراق ٦٤/٢.

\* \* \*

## قافية الطاء

٣٩- وله من قطعة: [من الكامل]

١- يامن سعى لشقائه في حثفه

ورمى مقاتله بسهم مارط<sup>(١)</sup>

٢- لا تأخذوا بدمي سواي فكل ما

ألقاه من كمد بشوم وسائطي

٣- نفسي فإني كنت جاني بينهم

شوك القناد نصير كف الخارط

التخريج:

٣٩- الأبيات في: زينة الدهر ٢١ب.

\* \* \*

---

(١) السهم المارط: سهم لا ريش عليه.

٤٠ - وله: [من الكامل]

١ - وَلَرُبُّ مُغْتَبِطٍ خَلَعَتْ مُنَشِّطًا

فِيهِ الْعِذَارَ لِفَاتِرٍ لَمْ يَنْشِطِ

٢ - وَسُرُوجٌ لُهُوِي فِي ظُهُورِ خِلَاعَتِي

مُذْشَدِّهَا دَاعِي الصَّبَا لَمْ تُحْطِطِ

٣ - نَادَيْتُ: حَيَّ عَلَى الْغُبُوقِ وَفِي يَدِي

نَارٌ مَتَى صَافَحَتْهَا لَمْ تَغْلَطِ

٤ - صَفْرَاءُ كَالذَّهَبِ السَّبِينِكِ تَرَى لَهَا

فِي بَزْهِهَا شَرَرَ الذُّبَالِ الْمُسْلَطِ

٥ - يُبْدِي الْمَذَلَّةَ طَعْمُهَا فَإِذَا سَرَتْ

فَعَلَّتْ فَعَالَ الْقَادِرِ الْمُتَسَلِّطِ

٦ - تُعْطِي الْجَبَانَ شَجَاعَةً عَرَضِيَّةً

وَالنَّكْسَ تَيْهَ الْمَاجِدِ الْمُتَخَمِّطِ

٧ - مَا خَامَرَتْ عَقْلَ امْرِئٍ إِلَّا غَدَا

مُتَبَسِّطًا سُكْرًا وَإِنْ لَمْ يُبْسَطِ

٨ - يَسْعَى بِهَا صَلْفُ الشَّمَائِلِ أَهْيَفُ

لَدُنْ كَغُضْنِ الْبَانَةِ الْمُتَخَوِّطِ



٩- سَيَّانٍ فِعْلٌ لِحَاطِظَةٍ وَمُدَامِهِ

وَرُضَابِهِ لِلخَابِرِ الْمُسْتَبِطِ

١٠- مَا بَيْنَ جَامٍ بِالْمُدَامِ مُكَلَّلٍ

فَيْنَا وَكَأْسٍ بِالْحَبَابِ مُقَرَّطٍ

١١- وَعَلَى الْفَضَاءِ مِنَ النَّهَارِ مُلَاءَةٌ

سَجِقُ الحَوَاشِي إِنْ نُحِطُ تَتَمَعَّطِ

١٢- وَالشَّمْسُ خَافِضَةُ الْجَنَاحِ مُسِفَّةٌ

فِي الْغَرْبِ تَنْسَابُ أَنْسِيَابِ الْأَرْقَطِ

١٣- أَوْ كَالْعُرُوسِ بَدَتْ فَأُسْدِلَ دُونَهَا

جَنَبَاتُ سِتْرِ الْجَسَادِ مُحْطَطِ<sup>(١)</sup>

١٤- وَأَتَى الضِّيَاءُ عَلَى الظَّلَامِ كَمَا أَتَى

أَجَلٌ عَلَى أَمَلٍ فَلَمْ يَتَشَبَّطِ

١٥- وَاسْتَلَامَتْ مِنْهُ السَّمَاءُ بِنَثْرَةٍ

حَاصِدَاءِ شَرَطِ قَتْرُهَا لَمْ يُغَمَّطِ

١٦- وَالزُّهْرُ تُغْمِضُ فِي الْمَجْرَةِ عُوْمًا

عَوْمَ الْمَهَا فِي جَدُولٍ مُتَغَطِّمِطِ

---

(١) الجساد: الرّعفران.

١٧- وَالنَّجْمُ يَرْقَى فِي السَّمَاءِ مُحَلَّقًا

كُنُزٍ وَطِفْلِ فِي الْمِهَادِ مُقَمَّطٍ

١٨- وَاللَّهُوُ قَدْ سَلَبَ الْجُفُونَ رُقَادَهَا

مِنَّا اغْتِيَابًا بِالسُّرُورِ الْمَقْرِطِ

١٩- حَتَّى تَبْدَى الْفَجْرُ فِي ذَيْلِ الدُّجَى

يُحْكِي نُصُولَ خِضَابِ شَعْرِ أَشْمَطِ

٢٠- وَتَلَاهُ مُبَيِّضُ الصَّبَاحِ كَأَنَّهُ

عَمَلٌ لِمُجْتَهِدٍ زَكَامٌ لَمْ يُحْبَطِ

٢١- وَالتَّاحَ قَرْنُ الشَّمْسِ عِنْدَ ذُرُورِهِ

كَالتَّاجِ فَوْقَ جَبِينِ كَسْرَى الْمُقْسِطِ

٢٢- هَا ذَاكَ آخِرُ مَا عَهَدْتُ وَطَاحَ بِي

نَزْفًا رَعِشْتُ لَهُ ارْتِعَاشٌ تَشْرِيطِ

٢٣- وَتَحَكَّمْتُ فِينَا الشَّمُولُ فَلَمْ تَدَعْ

فِينَا صَاحِحَ تَصَوُّورٍ لَمْ يُحْلِطِ

التخريج:

٤٠- القصيدة في: زينة الدهر ٢١ب-٢٢أ، وسرور النفس ٥٢-٥٣.

والبيت ١٧ في البديع ٧٢ لبعض المحدثين، ويقصد بذلك نفسه.

## الرواية:

- (١) سرور النفس: ولربَّ مغتبي  
(٢) في الأصل: وسرج...!x  
(٥) سرور النفس: فعلت كفعل الغادر...  
(٩) سرور النفس: ... ملامه ولحاظه x.  
(١١) سرور النفس: وعلى الهضاب...x... إنَّ نُحْطَ تَمَعَّطَ.  
(١٣) في زينة الدهر: ... x حبات...  
(١٤) سرور النفس: وأتى الظلام على الضياء...  
(١٥) في الأصل: واستلمت...!x. وفي سرور النفس: ... x شرط  
قتيرها لم يُمعط.  
(١٦) سرور النفس: والزهر تقمص... x.  
(٢٢) سرور النفس: ... x برق... مبرقط.

\* \* \*

## قافية العين

٤١ - وله في غلام جَعِدِ الشَّعر: [من المنسرح]

١ - قُلْتُ وَقَدْ عَيْبَ شَعْرُهُ الْقَطَطُ أَلْ

جَعْدُ وَكُلُّ يَعِي وَيَسْتَمِعُ

٢ - فَدَيْتُ مَنْ عَيْبَهُ الْمَلِيحُ كَمَا عَيْدُ

بَ سِوَاهُ الْقَبِيحِ وَالْبَشِيعُ

٣ - صُدْغَاهُ لَيْلٌ وَوَجْهُهُ قَمَرٌ

وَاللَّيْلُ عِنْدَ الصَّبَاحِ يَجْتَمِعُ

التخريج:

٤١ - الأبيات في: زينة الدَّهر ٢٢أ.

\* \* \*

٤٢ - وله: [من المتقارب]

١ - وَذِي صَبْوَةٍ جَسْمُهُ

بِسُقْمِ الْهَوَى مُوَجَعُ

٢- لَهُ نَفْسٌ صَاعِدٌ

تَلْهَبُهُ يَسْفَعُ

٣- أَعَانَ عَلَيْهِ الْهَوَى

فَشَكَّوَاهُ مَا تَنْفَعُ

٤- فَمَنْ هَذِهِ حَالُهُ

فَلَدَيْتِكَ مَا يَصْنَعُ

التخريج:

٤٢- الأبيات في: زينة الدهر ٢٣أ.

\* \* \*

٤٣- وله في سواداء: [من الرَّمْل]

١- خَلِقْتُ وَالْبَدْرُ مِنْ جِنْسٍ مَعَاً

مَنْ سَوَادٍ غَسَقِيٍّ أَشْفَعَا

٢- وَتَبَدَّتْ وَتَبَدَّى لِلوَرَى

يَسْلَانِ الْحُسْنَ فَيَمِّنَ طُبْعَا<sup>(١)</sup>

٣- أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَيْهَا دُونَهُ

فَتَوَلَّى خَجْرًا مُنْقَطِعَا

---

(١) يسلان: يسألان، بتسهيل الهمزة.

٤ - وَرَأَتْ شَمْسُ الضُّحَى مَا نَالَهُ

فَكَسَّتَهُ مِنْ سَنَاها بُرْقُعًا

التخريج:

٤٣ - الأبيات في: زينة الدهر ٢٢.أ.

\* \* \*

٤٤ - كتب إلى أمين الدولة ابن التلميذ، وقد نَقِهَ من مرضٍ كان به:

[من مجزوء الرَّمَل]

١ - أَنَا جَوْعَانُ فَأَنْقِذْ

فِي مَنْ هَذَا الْمَجَاعَةَ

٢ - فَرَجِي فِي الْكَسْرَةِ الْخُبْ

زَوْلو كَانَتْ قَطَاعَهُ

٣ - لَا تَقُلْ لِي: سَاعَةٌ تَضُ

بِرِّ، مَا لِي صَبْرٌ سَاعَهُ

٤ - فَخَوَايَ الْيَوْمَ مَا يَقُ

بَلُ فِي الْخُبْرِ شِفَاعَهُ

التخريج:

٤٤ - الأبيات في: وفيات الأعيان ٦/٧٣، وعيون الأنباء ٣٦٨.

\* \* \*

٤٥ - وقال يرُدُّ على ابن التلميذ: [من مجزوء الرَّمْل]

- ١- إِنَّ مَرُسُومَكَ عِنْدِي  
قَدْ تَوَخَّيْتُ اسْتِيعَاةَهُ
- ٢- غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَقُلْ مِنْ  
نَيْتِي: سَمِعًا وَطَاعَةً
- ٣- وَدَفَعْتُ الْجُوعَ وَاللُّهُمِ  
فَلَمْ أَشْطِعْ دِفَاعَهُ
- ٤- فَكَأَنِّي كُفِّتَهُ الْآ  
نَ وَأَرْبِحُنِي صُدَاعَهُ

التخريج:

٤٥ - الأبيات في: وفيات الأعيان ٦/٧٣-٧٤.

\* \* \*

٤٦ - وله في سوداء: [من الرَّمْل]

- ١- هَبِي أَنْ رَأْسِي شَابَ مِنْ نُوبِ الْهُوَى  
فَمَا بِالْ طَرْفِي مُسْتَهْلَ الْمَدَامِعِ
- ٢- فَقَالَتْ: أَلَيْسَ الثَّلْجُ عِنْدَ سُقُوطِهِ  
يَزِيدُ بِهِ فَيُضُّ الْعُيُونَ النَّوَابِعِ

التخريج:

٤٦ - الأبيات في: زينة الدهر ٢٢أ.

\* \* \*

## قافية الفاء

٤٧ - وقال: [من الكامل]

١ - أَنْتَ الَّذِي لِلْبِشْرِ فِي قَسَمَاتِهِ

نُورٌ يُضِيءُ بِهِ رَجَاءُ الْمُعْتَفِي

٢ - أَنْتَ الَّذِي لَوْلَا عَوَارِفُ جُودِهِ

جُهَلُ النَّدَى فِينَا وَلَمَّا يُعْرِفُ

٣ - أَنْتَ الَّذِي لَوْ فُودِهِ فِي مَالِهِ

حُكْمُ الْعَزِيزِ عَلَى الذَّلِيلِ الْأَضْعَفِ

التخریج:

٤٧ - الأبيات في: البديع ١١٦ لبعض المحدثين.

\* \* \*



## قافية القاف

٤٨ - وله: [من الطويل]

١ - أَتَنَكَّرُ سَعْدَى شَيْبَ رَأْسِي وَقَدْ بَدَا

لِشَيْبِي فِي فَوْدِيَّ مِنْ وَضَحِ طُرُقُ

٢ - أَلَيْسَ الرُّكَّامُ الْجَوْنُ يُسْبِلُ وَدَقَّهُ

إِذَا لَاحَ فِي أَتْنَاءِ أَرْجَائِهِ الْبِرْقُ

التخريج:

٤٨ - البيتان في: زينة الدَّهْر ٢٢ ب.

\* \* \*

٤٩ - وله: [من البسيط]

١ - قالوا: على ساقه شعرٌ، وقصدُّهم

أَنْ يَقْدَحُوا فِيهِ عِنْدِي، قلتُ: قد صدَّقوا

٢ - مَا يَحْسُنُ الْغُصْنُ الْأَمْلُودُ فِي نَضْرٍ

إِلَّا إِذَا كَانَ مُحْتَفًّا بِهِنَّ الْوَرَقُ

التخريج:

٤٩ - البيتان في: زينة الدَّهر ٢٢ب.

\* \* \*

٥٠ - وله: [من المنسرح]

- ١ - لَمَّا أَتَانِي بِهَا الْمُدِيرُ عَلِي  
عَاتِقِهِ مِنْ شُعَاعِهَا أَلْقُوْ
- ٢ - حَسَوْتُهُمَا مُسْرِعًا مَخَافَةَ أَنْ  
تَلْبَثَ فِي رَاِحَتِي فَتَخْتَرِقُ

التخريج:

٥٠ - البيتان في: زينة الدَّهر ٢٢ب، وذيل تاريخ بغداد ٣/٢٠٤،

وعيون التواريخ ١٢/٣٥٦.

\* \* \*

٥١ - وقال: [من الطويل]

- ١ - أَمَا إِنَّهُ لَوُورٌ ثَ الْوُدُّ لَمْ يَكُنْ  
لِقَوْمِكَ دُونِي فِي اقْتِسَامِكَ مِنْ حَقِّ
- ٢ - وَلَوْ نَالَ خَلْقٌ بِالْمَوَدَّةِ رُبَّةً  
لَأَحْرَزْتُ فِي إِدْرَاكِهَا قَصَبَ السَّبْقِ
- ٣ - عَجِبْنَا لِحِطِّ حُطَّتُهُ وَحَفِظْتُهُ  
ثَلَاثِينَ عَامًا بِالرَّعَايَةِ وَالرَّفْقِ

٤ - فَلَمَّا زَكَ فِيهَا الْوَفَاءُ وَأُحْكِمَتْ

قُؤَاهُ، أَحَلَّتْ الْبِرَّ فِيهِ عَلَى الْعُقِّ

٥ - عَلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ فِي الْحَشْرِ نَافِعًا

صَدِيقٌ صَدِيقًا، أَوْ أَخٌ لِأَخٍ صَدِيقٍ

٦ - صَبَرْتُ إِلَى ذَلِكَ الْمَقَامِ وَلَمْ يَطْرُرْ

عِتَابُكَ فِي الدُّنْيَا بِوَهْمِي وَلَا نُطْقِي

٧ - وَلَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ يَطُولُ نَهَارُهُ

بِعْتَابِ الْعُلَى فِيهِ لِحَدِّكَ فِي حَقِّي

٨ - فَإِنْ أَبَقَ فِي عَتْبِي عَلَيْكَ تَمَسُّكًا

بِوُدِّكَ يَوْمًا، فَالْمَعَالِي لَا تُبْقِي

التخريج:

٥١ - الأبيات في: البديع ١٧٣ - ١٧٤ لبعض المحدثين.

\* \* \*

## قافية اللام

٥٢- وله في رجلٍ كان برجله خَطْلٌ: [من البسيط]

- ١- لا غَرَوَ لابنِ فلانٍ إنَّ أبى كَرَمًا  
أو عاقه يومَ بَدَلٍ عن ندىِّ بُوخُلُ
- ٢- وكيفَ يَجري إلى غاياتِ مَكْرُمَةٍ  
معَ السَّوابِقِ مَن في رِجلِهِ خَطْلُ

التخريج:

٥٢- البيتان في: زينة الدهر ٢٢ب.

\* \* \*

٥٣- وقال يمدح عزيز الدين، أبا نصر، أحمد بن حامد الأصفهاني،  
عمَّ العماد الأصفهاني؛ وأنشده بأصفهان: [من الكامل]

- ١- هاتِيكَ دَجَلَةٌ رَدُّ وَهَذَا النِّيلُ  
ما بَعَدَ ذَيْنِ لِحائِمِ تَعْلِيلُ
- ٢- إنَّ كانَ بَرْدُ المائِ عِنْدَكَ نافعاً  
حَرَّ الجوى، لا الأَشْنَبُ المَعسُولُ

- ٣- عَجَبًا لِسَأْنِكَ تَدَّعِي ظَمًا وَفِي  
جَفْنَيْكَ مِنْ سَائِلِ الْجُفُونِ سُيُولُ
- ٤- وَتَنَحَّ عَنْ بَرْدِ الْهَجِيرِ وَحَرِّهِ  
وَحَشَاكَ فِيهِ لَوْعَةٌ وَغَلِيلُ
- ٥- مَا هَذِهِ آيَاتُ مَنْ عَرَفَ الْهَوَى  
وَشَجَاهُ رَفْرَاقُ الْحِيَاءِ أَسِيلُ
- ٦- لَا تَكْذِبَنَّ فَمَا بِهِذَا عِنْدَنَا  
أَهْلَ الصَّبَابَةِ يُعْرِفُ الْمَتْبُولُ
- ٧- خَلَّ الْغَرَامَ لِأَهْلِهِ فَهُمْ بِهِ  
أَوْلَى، لَهْنِكَ فِي الْغَرَامِ دَخِيلٌ<sup>(١)</sup>
- ٨- أَنْسَيْتَنِي يَوْمَ الْعَقِيقِ وَنَحْنُ فِي  
وَادِيهِ بَيْنَ السَّرْحَتَيْنِ حُلُولُ<sup>(٢)</sup>
- ٩- وَالْحَيُّ يَهْمَزُ بِالرَّحِيلِ وَمُهَجَّتِي  
جَزَعًا لِلْمُقْتَرَبِ الرَّحِيلِ تَسِيلُ
- ١٠- وَالْوَجْدُ مُحْتَدِمٌ وَبَيْنَ أَضَالِعِي  
قَلْبٍ يَضِجُ بِهِ الْغَرَامُ عَلِيلُ

---

(١) لَهْنًا: لَأَنَّكَ.

(٢) العقيق: وادٍ بالمدينة المنورة.

- ١١- وَأَقْلُ مَا لَاقَيْتُ مِنْ كُؤُفِ الْهُوَى  
 بَعْدَ الصَّبَابَةِ لَائِمٌ وَعَازِلٌ
- ١٢- أَلَا اقْتَدَيْتَ بِحُؤْلِ فِي وَجْدِهِ  
 قَدْ عَارَكَ الْأَشْجَانَ وَهُوَ نَحِيلٌ<sup>(١)</sup>
- ١٣- أَظْنَنْتَ أَنَّ الْعِشْقَ سَهْلٌ؟ بِئْسَ مَا  
 أَوْهَمْتَهُ يَا أَيُّهَا الْمُخْبُولُ
- ١٤- يَا أُخْتَ سَعْدٍ، قَدْ سَنَنْتِ شَرِيعَةً  
 مَا سَنَّهَا فِي الْأَنْبِيَاءِ رَسُولٌ
- ١٥- حَلَلْتِ سَفْكَ دَمِي، وَلَمْ يَنْطِقْ بِهِ  
 ذِكْرٌ وَتَوْرَاةٌ وَلَا إِنْجِيلٌ<sup>(٢)</sup>
- ١٦- وَقَصَرْتِ أَجْفَانِي فَمَا إِنْ تَلْتَقِي  
 وَأَطَلْتِ لَيْلِي فَالْعِنَاءُ طَوِيلٌ
- ١٧- وَقَدَحْتِ نَارًا فِي الْحِشَا وَمَنْعَتِنِي  
 إِطْفَاءَهَا بِالِدَّمْعِ وَهُوَ هَطُولٌ
- ١٨- سَمِعًا لِأَمْرِكِ مَا اسْتَطَعْتُ وَكُلُّ مَا  
 حَمَلْتِ مِنْ عِبِّ الْهُوَى مَحْمُولٌ

(١) الحُؤْلُ: المتقلَّب.

(٢) الذِّكْرُ: القرآن الكريم.

- ١٩ - قَسَمًا بِعِضْيَانِ الْعَدُولِ فَإِنَّهُ  
 قَسَمٌ عَلَى حُسْنِ الْوَفَاءِ دَلِيلٌ
- ٢٠ - إِنِّي عَلَيْكَ وَإِنْ صَدَدْتِ لِعَاطِفُ  
 وَلَكَ الْغَدَاةُ وَإِنْ قَطَعْتِ وَصُولُ
- ٢١ - يَا صَاحِبِيَّ، مَضَى الْهَوَى لِسَبِيلِهِ  
 وَأَتَى الصَّوَابُ وَقَوْلُهُ الْمَقْبُولُ
- ٢٢ - أَبْثُثْكُمْ عَجْرِي، فَمَا تَرِيَانِهِ  
 لِأَخِيكُمْ؟ فَالرَّأْيُ مِنْهُ أَفِيلٌ<sup>(١)</sup>
- ٢٣ - طَالَ الشَّوَاءُ عَلَى الْمَذَلَّةِ قَانِعًا  
 بِاللُّدُونِ وَاسْتَوَلَى عَلَيَّ خُمُولُ
- ٢٤ - وَغَدَا يُزَاحِمُ مَوْكِبِي فِي مَوْقِفِ الْ  
 عُلْيَاءِ وَغَدُ أَخْرَقُ وَجْهَهُوْلُ
- ٢٥ - فِي كُلِّ يَوْمٍ يَسْتَفِزُّ سَكِينَتِي  
 رَوْعٌ يَمَسُّ الْحِسَّ مِنْهُ ذُهُوْلُ
- ٢٦ - مِمَّنْ عَهَدْتُ، إِذَا ذُكِرْتُ، فُؤَادُهُ  
 مِنْ صَدْرِهِ فَرَقًا يَكَادُ يَزُولُ

(١) عَجْرِي: أمري كله، والرأي الأفيل: الضعيف.

٢٧- ما ذاك إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مَنْ

هَذَا الْأَنَامِ مُسَوِّدٌ مَبْهُلُولٌ<sup>(١)</sup>

٢٨- يَا أُوِي إِلِيهِ الْمُسْتَجِيرُ فَيَغْتَدِي

نِعْمَ النَّصِيرُ وَبَأْسُهُ الْمَأْمُولُ

٢٩- قَالَا: صَه، هَذَا ابْنُ حَامِدٍ الَّذِي

مَا بَعْدَهُ لِمَوْمِلٍ تَأْمِيلُ

٣٠- يَمَّمُهُ تَلَقَّ الْيَمَّ يَزْخَرُ طَامِيًا

وَاللَّيْثُ يَزْرَأُ هَيْبَةً وَيَصُولُ

٣١- وَانزِلَ عَلَيْهِ تَنْخُ بِكِسْرِ فِنَاءٍ مَنْ

مَا ذَمَّ جِيرَتَهُ الْعَشِيَّ نَزِيلُ

٣٢- نَ امْرَأً كَفَلَ الْعَزِيزُ بِنَصْرِهِ

وَعَدَا يُسَالِمُ دَهْرَهُ لَكَذِيلُ

٣٣- لَهَجٌ بِأَبْكَارِ الْمَكَارِمِ مُلْهَمٌ

بِالْمَجْدِ مُغْرَى بِالْعُلَى مَشْغُولُ

٣٤- قَلْبُ الْعَزَائِمِ مُطْمَئِنٌّ جَأْشُهُ

ذَوْ هَمَّةٍ فِي الْخَافِقِينَ تَجْوُلُ

٣٥- نَدْبٌ، إِذَا عَرَّتِ الْخُطُوبُ بَدَالَهُ

رَأْيٌ يَفُلُّ شَبَا الْخُطُوبِ أَصِيلُ

---

(١) البهلول: السيّد الجامع لكلّ خير.



- ٣٦- وَإِذَا اسْتَسَلَّ يِرَاعَهُ لِمِلمَّةٍ
- فالسَّهْمُ أَرْعَظُ وَالْحَسَامُ كَلِيلٌ<sup>(١)</sup>
- ٣٧- تُرْدِي الْكِتَابَ كُتْبُهُ فَكَأَنَّهَا
- فِي كُلِّ سَطْرٍ مِقْنَبٌ وَرَعِيلٌ<sup>(٢)</sup>
- ٣٨- يَا أَحْمَدُ الْمُثْنَى عَلَيْهِ وَفِعْلُهُ
- أَبَدًا إِذَا سَاءَ الْفَعَالُ جَمِيلٌ
- ٣٩- فَتَوَى أَتَتْكَ مِنَ الْعَلَى فِي مُشْكِلٍ
- عَنْ مِثْلِهِ فَلَمِثْلُكَ الْمَسْئُولُ
- ٤٠- أَيْجُوزُ أَنْ أَصْبَحْتَ وَاحِدَ دَهْرِهِ
- فِينَا، وَيَشَأَى الْفَاضِلُ الْمَفْضُولُ<sup>(٣)</sup>
- ٤١- وَيَعُودُ كُلُّ مُقَصِّرٍ مُتَطَاوِلًا
- لِلْمَجْدِ لَا يَنْثِيهِ عَنْهُ نُكُولٌ
- ٤٢- وَأَنَا الَّذِي لِلْفَخْرِ بِي فَضْلٌ إِذَا
- بِالْفَضْلِ يَفْتَخِرُ الْفَتَى وَيَطْوُلُ
- ٤٣- مُسْتَفْرِدٌ عَنْكُمْ، يَجُوزُ زَمَانُكُمْ
- عَدُّوًا عَلَيَّ بِصَرَفِهِ وَيَمِيلُ

(١) سهم أرعظ: مكسور مدخل النصل في السهم.

(٢) المِقْنَب: جماعة الفرسان والخيول دون المئة. والرَّعِيل: الجماعة القليلة.

(٣) يشأى: يسبق.

٤٤ - مَا عَذُرُ مَجْدِكَ أَنْ تُذَادَ خَوَامِسِي

وَالرِّيُّ عِنْدَكَ مُشْرَعٌ مَبْدُولٌ<sup>(١)</sup>

٤٥ - وَيُلِيحُنِي حَرُّ الْخُطُوبِ مُغَيْرًا

شَيْبِي، وَظِلُّكَ وَاِرْفٌ وَظَلِيلٌ

٤٦ - وَتُبَاعُ فِي سُوقِ الْكَسَادِ فَضَائِلِي

فَتُرْدُّ رَدَّ الْعَلْتِقِ وَهُوَ رَذِيلٌ<sup>(٢)</sup>

٤٧ - وَالْمَلِكُ أَضْحَى فِي يَدَيْكَ زِمَامُهُ

مَهْمَا حَكَمْتَ بِهِ هُوَ الْمَفْصُولُ

٤٨ - هَذَا وَتَجِدُنِي إِلَيْكَ مَوْدَّةً

مَا حَبَلُهَا عِنْدَ الْجِذَابِ سَحِيلٌ<sup>(٣)</sup>

٤٩ - وَقَرَابَةٌ فِي الْفَضْلِ مِنْكَ قَرِيبَةٌ

حَقُّ الرِّضَاعِ بِحَقِّهَا مَوْصُولُ

٥٠ - وَتَصَاحِبُ مَا زِلْتَ تَحْمَدُ عَهْدَهُ

لَمْ يَمْتَزِجْ بِعَفَافِهِ تَنْقِيلٌ

---

(١) الخوامس: الإبل التي ترد في اليوم الخامس. وتُذاد: تُبعد.

(٢) العلتق: النقيس.

(٣) السحيل: الحبل غير المبرم.

- ٥١- ولذا المقام ذخرت ما أوجبته  
من حُرمةٍ، لا غالَ عهدك غُول<sup>(١)</sup>  
٥٢- فلئن رعيتَ، فإنَّ مثلكَ من رعى  
عهدَ المودَّةِ، والوفاءِ خليلُ  
٥٣- ولئن شغلتَ عن الحفاظِ فبجائزُ  
في مذهبِي أن يُعذرَ المشغولُ

التخريج:

٥٣- القصيدة في: خريدة القصر، قسم العراق ٥٥/٢-٥٩.

\* \* \*

٥٤- وقال في العميد محمد الخرقاني، لما تولى عمادة بغداد: [من السريع]

- ١- قُلْ للعميدِ المُستجدِّ لنا  
عَنِّي لِأُمِّ السُّودِّ الهَبَلُ  
٢- تَهْ كَيْفَ شِئْتَ عَلَى الزَّمَانِ وَمَا  
أَحْبَبْتَ فَاصْنَعْ فَالِدُنَا دَوْلُ  
٣- وَتَرَدَّ ثُوبَ الكِرِّ مُجْتَهَدًا  
هَلْ أَنْتَ إِلَّا ذلِكَ الرَّجُلُ

(١) غاله: أهلكه. والغول: المصيبة والداهية.

## التخريج:

٥٤- الأبيات في كتاب: «في التراث العربي» للدكتور مصطفى جواد  
٨١/٢ ط. وزارة الثقافة - بغداد ١٩٧٩ م.

\* \* \*

٥٥- وقال: [من السريع]

١- لِلَّهِ أَحْبَابٌ نَأَتْ بِهِمْ

أَيْدِي النَّوَى، فَفِرَاقُهُمْ جَلُّ

٢- بَعُدُوا فَدَمَعُ الْعَيْنِ مِنْهُمْ لُ

وَنَأَوْا فَنَارُ الشُّوقِ تَشْتَعِلُ

٣- هَذَا وَمَا بَعُدَتْ مَسَافَتُهُمْ

إِذْ قَرَّبُوا اللَّبَّيْنَ وَارْتَحَلُوا

٤- رَحَلُوا وَلَكِنْ فِي الْفُؤَادِ ثَوَا

فَكَأَنَّهُمْ رَحَلُوا وَمَا رَحَلُوا

## التخريج:

٥٥- الأبيات في: ذيل تاريخ بغداد ٢٠٤/٣، وعيون التواريخ ٣٥٦/١٢.

## الرواية:

(٢) في عيون التواريخ: ... منهمرٌ x ... مشتعل.

(٣) في عيون التواريخ: ... x ... واحتملوا.

(٤) في ذيل تاريخ بغداد: رحلوا والفوا ونوا ×! .

\* \* \*

٥٦- وله لُغْزٌ فِي الْقِرْبَةِ: [من المتقارب]

١- وَزِنَجِيَّةٌ ذَاتِ عُنُقٍ [طويل]

كَعُنُقِ النَّعَامَةِ أَوْ أَطْوَلُ

٢- إِذَا ظَمَمْتُ حَسِبْتُ قُرَّةً

وَإِنْ رَوَيْتُ لَيْنَةً تَذْبُلُ

٣- تِهَانٌ وَلَكِنَّ فِيهَا تِهَانُ

تَرَاهَا مُدَلَّلَةً مُخْمَلُ

التخريج:

٥٦- الأبيات في: زينة الدهر ٢٢ب.

الرواية:

(١) في أصل الزينة: ونحية ذات عنق ×! والزيادة لازمة للوزن والمعنى.

(٢) في أصل الزينة: .... حشيت! والقُرَّة: الضفدع.

\* \* \*

٥٧- وقال: [من مجزوء الرَّمْل]

١- أَيُّهَا الْمَالِكُ رِقِّي

قَدْ تَجَافَيْتَ طَوِيلًا

٢- بالذِي يُبْقِيكَ إِلَّا

مَا تَعَطَّفَتْ قَلِيلًا

٣- إِنْ أَكُنْ أَدْبَبْتُ ذَنْبًا

فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلًا

٤- أَنَا عَبْدٌ ذَلٌّ فَارْحَمْ

سَيِّدِي عَبْدًا ذَلِيلًا

التخريج:

٥٧- الأبيات في: ذيل تاريخ بغداد ٣/٢٠٧.

\* \* \*

٥٨- وله في شرف الدين، الوزير ابن طراد: [من الكامل]

١- وَمُحْنَثِ الْأَعْطَافِ يَعْقِدُ أَنْفَهُ

عِنْدَ السَّلَامِ بِأَسْفَلِ مَحْلُولِ

٢- لَمْ يَنْزِلِ التَّنْزِيلُ فِي آيَاتِهِ

لَكِنَّهَا بُنِيَتْ عَلَى التَّنْزِيلِ

التخريج:

٥٨- البيتان في: زينة الدهر ٢٢ب.

\* \* \*

٥٩- وله في شرف الدين، الوزير ابن طراد: [من مجزوء الرمل]

١- يَا هَلَالًا كَلَّمَا لَا

حَ خَبَا ضَوْءُ الْهَلَالِ

٢- وَقَضِيًّا كَفَضِيْبِ الْـ

بَانِ يَمِشِي فِي اعْتِدَالِ

٣- بِالذِي حَكَّ مَ الْحَا

ظَنَّكَ فِي نَفْسِي وَمَالِي

٤- رَقٌّ لِلْعَبْدِ فَأَفْعَا

لُكَ أَفْعَالُ الْمَوَالِي

٥- لَتَجَنِّيَّكَ رَجَالُ

لَسْتُ مِنْ تَلُكَ الرَّجَالِ

٦- لَا تَزِدْنِي فَوْقَ مَا بِي

مِنْ غَرَامٍ وَخَبَالِ

التخريج:

٥٩- الأبيات في: ذيل تاريخ بغداد ٢٠٧/٣.

الرواية:

(٢) في ذيل تاريخ بغداد: × البان نرجس اعتدال!. وأثبت ما رأيته صواباً.

(٥) في ذيل تاريخ بغداد: ليجنك... ×!. وأثبت ما رأيته صواباً.

\* \* \*

٦٠- وقال: [من السريع]

١ - سَأَلْتُكَ التَّوْقِيعَ فِي قِصَّتِي

فَاخْتَطَطْتَ لِلْأَجْلِ بِالْعَاجِلِ

٢ - وَخِفْتُ أَنْ تُجْرِيَ فِي قَابِلِ

وَقَّعْ، فَمَا تَبْقَى إِلَى قَابِلِ

التخريج:

٦٠ - البيتان في: خريدة القصر، قسم العراق ٦٥/٢، وعيون

التواريخ ٣٥٨/١٢.

\* \* \*

٦١ - وقال: [من الكامل]

١ - قالوا: انحنى كبراً. فقلتُ سفاهةً

لِمَقَالِ مَنْ لَمْ يَتَّيَّدْ فِي قَبْلِهِ

٢ - سَكَنَ الْحَيْبُ شِغَافَ قَلْبِي ثَاوِيًا

فَحَنَوْتُ مُعْتَكِفًا عَلَى تَقْبِيلِهِ

التخريج:

٦١ - البيتان في: زينة الدَّهر ٢٣أ، وذيل تاريخ بغداد ٢٠٤/٣،

وعيون التواريخ ٣٥٦/١٢.

الرواية:

(١) في زينة الدَّهر: قالوا انحنى كبراً. فقلتُ سفاهةً × كبراً لمن...!.



(٢) سقطت «ثاويياً» من زينة الدهر.

\* \* \*

٦٢ - وقال في شكر زيارة: [من المنسرح]

١ - فَدَيْتُ مَنْ زَارَنِي وَقَدْ قَصَّرْتُ

عَنْ زُورَةِ الطَّيِّفِ مِنْهُ آمَالِي

٢ - زَارَنِي عَلَى غَفْلَةٍ فَزَالَ بِهِ

إِشْغَالٌ بِأَلِيٍّ وَزَادَ بَلْبَالِي

٣ - فَدَيْتُ مَنْ مَالَ بِاسِطاً يَدَهُ

إِلَى عِنَاقِي بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ

٤ - وَحُبِّهِ لَوْ شَرَيْتُ زُورَتَهُ

هَذَا بِعُمُرِي مَا كَانَ بِالْغَالِي

التخريج:

٦٢ - الأبيات في: التبر المسبوك ١٣٢ أ.

\* \* \*



- ٢ - وَثِيقُ العُرَى، سَامِي الذُّرَى، دَائِبًا تُرَى  
 ذَخَائِرُهُ العُظْمَى حُسَامًا وَهَذَا  
 ٣ - فَسِيحُ المَدَى، جَمُّ النَّدَى، بَاسِطُ يَدَا  
 قَلِيلُ الفِدَا، إِن صَالَ حَسَّ وَأَيْتَمَا  
 ٤ - شَدِيدُ القِرَاعِ، وَاسِعُ البَاعِ، صَادِقُ الِ  
 مِصَاعِ، إِذَا مَا هَمَّ أَمْضَى وَتَمَّ

التخريج:

٦٤ - الأبيات في: البديع ١٠٨ لبعض المحذثين.

\* \* \*

٦٥ - وله: [من الرَّمَل]

- ١ - مَنَعَ الشَّوْقُ جُفُونِي أَنْ تَنَامَا  
 وَأَذَابَ القَلْبِ وَجُدًّا وَغَرَامَا  
 ٢ - يَا نَدَامَايَ عَلَي كَاظِمَةٍ  
 هَل تَرُومُونَ وَقَدِ بِنْتُ مَرَامَا  
 ٣ - أَنَا مُذْفَرَقْتُكُمْ ذُونَ نَدَمٍ  
 فَتُرَاكُمُ يَا نَدَامَايَ نَدَامِي  
 ٤ - يَا خَلِيلِي قِفَا ثَمَّ اسْأَلَا  
 عَن غَزَالِ نَبِّهِ الشَّوْقِ وَنَامَا

٥- وَقِفْنَا نَسْأَلُ رَسْمًا عَافِيَاً  
أَيِّنَ مَنْ كَانَ بِهِ قَدَمًا أَقَامَا

التخريج:

٦٥- الأبيات في: المنتظم ١٧/٣٣٩-٣٤٠.  
\* \* \*

٦٦- وله في رَجَلٍ أَصَابَهُ نِقْرَسٌ فِي عَقِيبِ نَكْبَةٍ: [من المنسرح]

- ١- حَاشَاةٌ مِنْ طَارِقٍ يُلِمُّ بِهِ  
أَوْ يُعْذِمُ اللَّهُ خَلْقَهُ كَرَمَهُ
- ٢- مَا ذَاكَ سُوءٌ يَسُوءُ فِيهِ بَنِي  
أَمَالِهِ خَيْفَةً وَلَا خَدَمَهُ
- ٣- وَإِنَّمَا النَّائِبَاتُ لُذُنَ بِهِ  
مُعْتَذِرَاتٍ فَجَبَلَتْ قَدَمَهُ

التخريج:

٦٦- الأبيات في: زينة الدَّهْر ٢٢ب.  
\* \* \*

٦٧- وقال: [من الطويل]

- ١- وَعَزَمَ ظُبَا الْهِنْدِيِّ دُونَ مَضَائِهِ  
يُقَدُّ وَيُنْفِرِي فِي الدَّوَاهِي الدَّوَاهِمِ

التخريج:

٦٧- البيت في: البديع ١٠٦ لبعض المحدثين.  
\* \* \*

٦٨ - وقال وقد وَعَدَهُ رَجُلٌ بِدِرْيَاقٍ وَتَأَخَّرَ عَنْهُ: [من السريع]

١ - لَا غَرَوَانَ أَخْلَفَ مِيعَادَهُ

مَنْ لَمْ يُجِدْ قَطُّ وَلَمْ يَكْرُمِ

٢ - وَإِنَّمَا الْأَعْجَبُ مِنْهُ أَنَا

إِذْ أَطْلُبُ التَّرِياقَ مِنْ أَرْقَمِ

التخريج:

٦٨ - البيتان في: زينة الدهر ٢٣أ، ووفيات الأعيان ٣/٣٩١، وأخبار

الملوك (الترجمة ٣٣٥).

الرواية:

(٢) في وفيات الأعيان: x أن أطلب الدرياق...

\* \* \*

٦٩ - وقال: [من الكامل]

١ - مَالِي وَفَكْرِي فِي الْعَوَاقِبِ بَعْدَمَا

أَيَقَنْتُ أَنَّ عَلَى الْمَنِيَّةِ مَقْدَمِي

٢ - وَإِذَا الْأَنَامُ تَوَارَدُوا حَوْضَ الرَّدَى

فَالْمُقَدِّمُ الْمَجَّامُ مِثْلُ الْمُحْجِمِ

٣ - عَجَبِي لِنُطْلِقِ الْيَدَيْنِ مُكَنَّ

مَنْ سَيفِهِ وَيُرى بَعَيْنِ الْمُعْدِمِ

التخريج:

٦٩- الأبيات في: البديع ١٣٢ لبعض المحدثين.

\* \* \*

٧٠- وقال: [من السَّريع]

١- لا غَرَوْ من جَزَعِي لِبَيْنِهِمْ

يَوْمَ النَّوَى وَأَنَا أَخُو الْفَهْمِ

٢- فالقَوْسُ من خَشَبٍ تَيْنٌ إِذَا

ما كَلَّفُوها فُرْقَةَ السَّهْمِ

التخريج:

٧٠- البيتان في: زينة الدهر ١٢٣، وهما في ذيل تاريخ بغداد ٢٠٥/٣،

بتصحيف شديد، ووفيات الأعيان ٣٩١/٣، وأخبار الملوك (الترجمة ٣٣٥).

الرواية:

(٢) في زينة الدهر: ... يئنُّ إِذَا x ما كَلَّفُوها...

\* \* \*

٧١- وقال في بعض وُزراءِ عَصْرِهِ، وكان نحيفاً ذَقِيناً: [من مجزوء الكامل]

١- لولا السَّوَادُ وَذَقْنُهُ

مابان في وَقْتِ السَّلَامِ

٢- كَزُرَيْقٍ دِجْلَةَ كُلُّهُ

رَيْشٌ وِباقيهِ عِظَامُ

## التخريج:

٧١- البيتان في: زينة الدَّهر ٢٣أ، وخريدة القصر، قسم العراق  
٦٨/٢، وعيون التواريخ ١٢/٣٥٩.

## الرواية:

(١) في زينة الدَّهر: تالله لولا ذقنه × ما بان في يوم السَّلام.

(٢) في زينة الدَّهر: × ريش تراه بلا عظام.

\* \* \*

٧٢- وقال لديس بن مزيد: [من مجزوء الكامل]

١- واللَّهِ لَوِ كَتَبَ الْإِمَامَا

مُ لَكَ الْأَمَانَ بِمَاءِ زَمَزَمَ

٢- وَأَتَى مُحَمَّدٌ شَافِعًا

مِنْ بَعْدِهِ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ

٣- مَا كُنْتَ إِلَّا دَاخِلَ الْـ

حَمَامَ أُسْوَةَ مَنْ تَقَدَّمَ

«من عادة الخلفاء، إذا غَضِبوا على الوزراء، يجسسونهم في الحمام».

## التخريج:

٧٢- الأبيات في: تذكرة ابن العديم ٢١١.

\* \* \*

٧٣- وقول بعض المحدثين، وقد أفطرَ على مائدة بعض الوزراء في شهر رمضان: [من المتقارب]

١- أَلَا أَيُّهَا الصَّدْرُ يَا مَنْ غَدَتْ

مَكَارِمُهُ شُرْدًا فِي الْأُمَمِ

٢- يُصَوِّمُنَا اللَّهُ حَتْمًا وَأَنْتَ

تُفَطِّرُنَا شَرْفًا لِلْكَرَمِ

التخريج:

٧٣- البيتان في: البديع ١٧١.

\* \* \*



## قافية النون

٧٤- وقال من قصيدة: [من البسيط]

١- ما بَعَدَ حُلُوانَ لِمُشْتاقِ سُلُوانُ

عَزَّ العَزاءُ، وِبانَ الصَّبْرُ إِذْ بانوا

٢- ذَرْنِي وَتَسْكابَ دَمَعِي فِي حَاجِرِهِ

فَلِلشُّؤُونِ وِلي مِنَ بَعْدِهِمُ شانُ

٣- هُمُ الحِياةُ، وَقَد بانوا العَداءُ، فَهَلْ

يَصِحُّ بَعْدَ ذَهَابِ الرُّوحِ جُثمانُ

٤- أَحبابنا ما الدِّيارُ اليَوْمَ بَعْدَكُمُ

تلكَ الدِّيارُ، ولا الأوطانُ أوطانُ

٥- ما العُمُرُ مُذْ رَحَلوا بِما أَلذُّبِهِ

أَنّى يَلذُّ بِغَيرِ النَّومِ وَسنانُ

٦- يا صاحِبِي أَقِلا مِنَ مَلامِكُما

فإِنَّ لَوَمَكُما ظُلَمٌ وَعُدوانُ

٧- أَيْنَ الشَّجِيِّ مِنْ حَلِيٍّ مَا أَحَبَّ وَلَا  
هَاجَتْ لَهُ بَنَوِي الْأَحْبَابِ أَشْجَانُ

التخريج:

٧٤- الأبيات (١-٥) في: خريدة القصر، قسم العراق ٦٣/٢،  
وعيون التواريخ ٣٥٨/١٢، وعدا الرابع، في ذيل تاريخ بغداد ٢٠٣/٣.

الرواية:

(٢) في ذيل تاريخ بغداد: دعني وتسكاب دمعي من مدامعه...\*

(٣) في ذيل تاريخ بغداد: \* ... بعد ذهاب النفس...

(٥) في ذيل تاريخ بغداد: ما العيش...\*

\* \* \*

٧٥- كتب إلى أمين الدولة بن التلميد، في أثناء كتاب: [من المتقارب]

١- إِيَّيْ وَحَقِّكَ مُنْذُ اذْتَحَلَّتْ

نَهَارِي حَنِينٌ وَلَيْلِي أَنْيُنُ

٢- وَمَا كُنْتُ أَعْرِفُ قَبْلِي امْرَأً

بِحِجْسِمٍ يُقِيمُ وَقَلْبٍ يَبِينُ

٣- يَقُولُ الْحَلِيُّ إِذَا مَا رَأَى

وُلُوعِي بِذِكْرِكَ لَا يَسْتَكِينُ

٤- تَسَلَّ. فَقُلْتُ: دَهَاكَ الْفِرَاقُ

أَتَدْرِي جَوِي الْبَيْنِ أَنَّى يَكُونُ

٥- وَكَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى سَلَوَتِي

وَحُزْنِي وَفِيَّ وَصَبْرِي خَوْونُ

التخريج:

٧٥- الأبيات في: المنتظم ١٧/٣٤٠، وعيون الأنباء ٣٧٠.

\* \* \*

٧٦- وَمِنْ سَيَّارَاتِهِ: [مِنَ الرَّمْلِ]

١- هَذِهِ الْخَيْفُ وَهَاتِيكَ مِنْي

فَتَرَفَّقْ أَيُّهَا الْحَادِي بِنَا

٢- وَأَحْبِسِ الرَّكْبَ عَلَيْنَا سَاعَةً

نَنْدُبِ الرَّبْعَ وَنَبْكِي الدَّمْنَا

٣- فَلِذَا الْمَوْقِفِ أَعْدَدْنَا الْأَسَى

وَلِذَا الْيَوْمِ دُمُوعِي تُقْتَنِي

٤- زَمَنًا كَانَ وَكُنَّا جِيرَةً

يَا أَعَادَ اللَّهُ ذَاكَ الزَّمْنَا

٥- بَيْنُنَا يَوْمَ أَثِيلَاتِ النَّقَا

كَانَ عَنْ غَيْرِ تَرَاضٍ بَيْنَنَا

٦- آهٍ مِنْ رَيْمٍ كَحَيْلٍ طَرْفُهُ

بَيْنَ عَيْنَيْهِ نِصَالٌ وَقْنَا

٧- سَكَنَ الْقَلْبَ فَمَنْ هَيَّجَهُ

بِتَّارِيحِ الْجَوَى مَا سَكْنَا

٨- تَرَكَ الْجَانِي لَمْ يَعْرِضْ لَهُ

وَأَبْتَلَى ظُلْمًا بَرِيًّا مَا جَنَى

التخريج:

٧٦- القطعة بتمامها، في: ذيل تاريخ بغداد ٢٠٦/٣.

(١-٥) في المنتظم ٣٤٠/١٧، وعيون التواريخ ٣٥٦/١٢-٣٥٧،

والبداية والنهاية ٣٢٥/١٦.

الأول وحده، في الخريدة، قسم العراق ٦٣/٢، ووفيات الأعيان ٣٩٠/٣.

الرواية:

(٣) في المنتظم وذيل تاريخ بغداد: × ولذا الدمن...

وفي البداية والنهاية: ... البكا × ولذا الدمن...

(٥) في وفيات الأعيان وعيون التواريخ: ... أثيلات منى ×.

\* \* \*

٧٧- وقال: [من الكامل]

١- أَهْدَيْتَ نَرْجِسَكَ الْمُحَدَّقَ فَاغْتَنِمَ

شُكْرِي الْمُضَاعَفَ يَا فَتَى الْفَيْيَانِ

التخريج:

٧٧- البيت في: البديع ٩٣ لبعض المحدثين.

\* \* \*

٧٨- وقال: [من الخفيف]

- ١- كَمْ إِلَى كَمْ يَكُونُ هَذَا التَّجَنِّي  
كُلَّ يَوْمٍ تَغِيبُ مِنْكَ بِظَنِّي
- ٢- مَا تَحَيَّيْتُ فِي رِضَاكَ وَبِالْغَمِّ  
سْتُبْفَنُّ إِلَّا سَخِطْتُ بِفَنِّ
- ٣- لَسْتُ تُصْغِي إِلَى هِدَايَةِ نُصْحِي  
أَنْتَ أَهْدِي إِلَى صَلاَحِكَ مِنِّْي
- ٤- مَا أَتَانِي الْغَرَامُ فِيكَ بِأَمْرِي  
وَكَذَا لَا يَجِي السُّلُوبُ إِذْنِي

التخريج:

٧٨- الأبيات في: ذيل تاريخ بغداد ٢٠٥/٣ بتصحيف، وعيون  
التواريخ ٣٥٦/١٢، وبغية الطلب ٤٢٥٢ (٢-٤).

الرواية:

(٤) في ابن العديم: ما أتاني منك الغرام بأمرِي.\*

\* \* \*

٧٩- وله: [من الخفيف]

- ١- لِي... يَهْوَى خِلَافِي وَضِغْنِي  
هُوَ مِنِّْي وَلَيْسَ يَقْبَلُ مِنِّْي

٢- مُسْتَطِيلٌ عَلَيَّ وَهُوَ قَصِيرٌ

يَتَجَنَّبُنِي فِي غَيْرِ وَقْتِ التَّجَنُّبِ

٣- نَامَ إِذْ نَامَ مَنْ أَحَبُّ إِلَى جَنْبِ

بِي عِنَادًا، وَقَامَ إِذْ قَامَ عَنِّي

التخريج:

٧٩- الأبيات في: خريدة القصر، قسم العراق ٦٩/٢. وحذفها محققا

عيون التواريخ ٣٥٩/١٢!!.

\* \* \*

## قافية الهاء

٨٠- وقال في أنوشروان، وكان في غاية التواضع: [من السريع]

١- إِنَّ أَنْوَشْرَوَانَ مَا فِيهِ

سَوَى قِيَامِ لِرَجِيٍّ هـ

٢- الْجُودُ كُلُّ الْجُودِ فِي رَجْلِهِ

وَإِنْ تَعَدَّى فإِلَى فِيهِ هـ

٣- رَوْحٌ لِرَاجِيكَ وَلَوْ حَبَّةً

وَأَقْعُدْ عَلَى الْعَرْشِ مِنَ التَّيِّهِ

التخریج:

٨٠- الأبيات في: خريدة القصر، قسم العراق ٦٦/٢، وعيون

التواريخ ٣٥٩/١٢.

\* \* \*

٨١- وله: [من السريع]

١- أَبْكَى عَلَى... وَحَقِّي بَأْنُ

أَنْدَبُهُ دَهْرِي وَأَبْكَى هـ

- ٢- نَامَ فَمَا يُرْفَعُ رَأْسًا إِلَى  
أَهْيَافَ وَسَنَانٍ يُقَدِّئِهِ
- ٣- واهالهُ كَيْفَ هَوَى نَجْمُهُ  
بَيْنَ الْغَوَانِي مِنْ مُحِبِّيهِ
- ٤- وَصَارَ يُشْفَى بِرِسْنِ الْجَوَى  
مَا كَانَ مِنْهُ قَبْلُ يَشْفِيهِ
- ٥- لَوْلَا خُرُوجُ الْبَوْلِ مِنْ نُقْبِهِ  
لَمْ تَبْقَ لِي فَأَيْدَةٌ فِيهِ

التخريج:

٨١- الأبيات في: زينة الدهر ٢٣أ.

\* \* \*



## مَا نُسِبَ إِلَيْهِ وَإِلَى غَيْرِهِ قَافِيَةُ السَّيْنِ

٨٢- هجا الحريريُّ بقوله: [من المنسرح]

١- شَيْخٌ لَنَا مِنْ رَبِيعَةِ الْفَرَسِ

يُنْتَفِ عُنُونَهُ مِنْ الْهُوسِ

٢- أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِالْمَشَانِ كَمَا

رَمَاهُ وَسَطَ الدِّيَّوَانِ بِالْحَرَسِ<sup>(١)</sup>

التخريج:

٨٢- البيتان في: وفيات الأعيان ٤/٦٥، ومسالك الأبصار ١٢/٤٢،

والبداية والنهاية ١٦/٢٦١، ومعاهد التنصيص ٣/٢٧٤.

وقال ابن خلكان: وقيل: إن هذين البيتين لابن حَكِّينَا البغدادي،

الشاعر المشهور.

\* \* \*

---

(١) المشان: قرية قريبة من البصرة بالعراق.

## قافية القاف

٨٣ - وقال: [من الطويل]

١ - وقالوا: يَصِيرُ الشَّعْرُ فِي الْمَاءِ حَيَّةً

إِذَا الشَّمْسُ حَاذَتْهُ، فَمَا خَلَّتْهُ صِدْقًا

٢ - فَلَمَّا التَّوَى صُدْغَاهُ فِي مَاءٍ وَجْهِهِ

وَقَدْ لَسَعَا قَلْبِي، تَيَقَّنْتُهُ حَقًّا

التخريج:

٨٣ - البيتان في: حياة الحيوان الكبرى ١٧٨/٢.

وينسبان إلى أبي سعد محمد بن يحيى النيسابوري، في وفيات الأعيان

٢٢٤/٤.

\* \* \*

## قافية الميم

٨٤ - قال الحظيري في ترجمة الشيخ أبي نصر، سعيد بن الشاه:

وله، وقد وَقَعَ الخليفة بِرَسْمِهِ، فَعُوقَ عَلَيْهِ: [من البسيط]

١ - خَلِيفَةَ اللَّهِ قَدْ وَقَّعْتَ لِي كَرَمًا

بِالرَّسْمِ مِنْكَ، وَلَكِنْ مَنْ يُسَلِّمُهُ

٢ - وَكُلُّ مَنْ جِئْتُهُ بِالصَّكِّ يَنْبِذُهُ

نَبَذَ الْحَصَاةَ كَأَنَّ الصَّكَّ يَشْتُمُهُ

٣ - فَوَيْهِ إِنْ كَانَ هَذَا قَدْ عَلِمْتَ بِهِ

وَوَيْهِ إِنْ كَانَ هَذَا لَسْتُ تَعْلَمُهُ

التخريج:

٨٤ - الأبيات له في زينة الدهر ٢أ، وفي الخريدة (العراق) ٣/٢/٢٩٤

لشاه بن مههمان دار الفارسي.

وقال ابن العديم في تذكرته ١٣٠: أنشدني بعض المصريين لابن أفلح

في خليفة عصره، وقد وقع له توقيعاً إلى الوزير، فلم يتلقه النواب بالقبول.

الرواية:

(١) في تذكرة ابن العديم: × إلى الوزير ولكن من يتممه.

(٢) في تذكرة ابن العديم: فكل... ×.

(٣) في تذكرة ابن العديم: فآه... × وآه...

\* \* \*

## قافية الهاء

٨٥- وقال يهجو أبا البركات هبة الله بن ملكا، الطبيب اليهودي:

[من البسيط]

١- لَنَا طَيْبٌ يَهُودِيٌّ حَمَاقَتُهُ

إِذَا تَكَلَّمْتَ بَدُو فِيهِ مِنْ فِيهِ

٢- يَتِيهُ وَالْكَلْبُ أَعْلَى مِنْهُ مَنْزِلَةً

كَأَنَّهُ بَعْدُ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ التِّيهِ

التخريج:

٨٥- البيتان في: إخبار العلماء ٢/٤٦٠.

ونسبا في زينة الدهر ٦٧ب، وخريدة القصر، قسم العراق

١٤٤/٢/٣ إلى أبي القاسم هبة الله بن الحسين الأسطرابي.

وهما في معجم الأدباء ٦/٢٧٧٣، ووفيات الأعيان ٦/٧٤، وعيون

الأنباء ٣٤٩-٣٥٠ لأمين الدولة بن التلميد، الطبيب البغدادي.

\* \* \*



## فهارس الديوان

---





## فهرس القواي

الصفحة	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
قافية الهمزة				
٣٣	٢	المجتث	برائي	لو
قافية الباء				
٣٤	١٦	البيسط	قشبُ	هذا
٣٦	٦	البيسط	أصعبه	دع
٣٨	٤	السريع	أعجبُ	إن
٣٨	٣	البيسط	أرب	أستغفر
٣٩	٤	الوافر	الصواب	أمير
٤٠	٧	الكامل	والعرقوب	يا عاقر
٤١	٥	مجزوء الكامل	الرطيب	نفسي
٤٢	٢	الخفيف	واجتناب	لم
٤٣	٩	الخفيف	وحجاب	يا بن
٤٤	٣	مجزوء الخفيف	المواكب	ووزير
٤٥	٤	المتقارب	سبب	إذا
قافية التاء				
٤٦	٢	السريع	وحوشيتا	جئتك
٤٦	٢	البيسط	وتشتيت	لم
٤٧	٣	المنسرح	لوقدته	سألت

أَوَّلُ الْبَيْتِ	قَافِيَتُهُ	بَحْرُهُ	عَدَدُ الْآيَاتِ	الصفحة
<b>قافية الحاء</b>				
تَطِيرُ	جَارِحُ	الطويل	١	٤٨
يَا مَن	تَلُوْحُ	مجزوء الكامل	٣	٤٨
إِذَا	أَرْوْحُ	المتقارب	١	٤٩
وما	القبیحا	الوافر	٢	٤٩
يا جاهلاً	تبریحي	الكامل	٤	٥٠
مدحت	بالمديح	المتقارب	٧	٥١
<b>قافية الدال</b>				
إلى	ويجحدُه	البيسط	٤٣	٥٢
رَأَيْتُكَ	بعيدُ	الوافر	٤	٥٧
ولقد	محمَّدُ	الكامل	٣	٥٨
يا زمان	العهدا	الخفيف	٣	٥٩
قصدتُ	بالواحدَه	المتقارب	٥	٥٩
أَقْرُوا	الجحدِ	الطويل	٣	٦٠
شكرتُ	ردّه	السريع	٤	٦٠
بأبي	ويعقدُ	الخفيف	٣	٦١
<b>قافية الذال</b>				
ما قصَّ	الأخذِ	السريع	٢	٦٣
<b>قافية الراء</b>				
ولقد	أستغفرُ	الكامل	٣	٦٤
إِنَّ	أشكرُها	الرملي	٣	٦٤
زارني	يتسرَّى	الخفيف	٣	٦٥

أَوَّل البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الصفحة
قال	القتير	الخفيف	٣	٦٦
أُسْرُ	سراره	الطويل	٢	٦٦
<b>قافية السين</b>				
يا مَنْ	خلسُ	الكامل	٢	٦٧
شيخ	الهوسِ	المنسرح	٢	١١٣
وسوداء	لمسِه	المتقارب	٤	٦٧
<b>قافية الشين</b>				
أخي	يرنقشِ	الطويل	٧	٦٩
<b>قافية الطاء</b>				
يا مَنْ	مارطِ	الكامل	٣	٧١
ولرُبِّ	ينشطِ	الكامل	٢٣	٧٢
<b>قافية العين</b>				
قلت	ويستمعُ	المنسرح	٣	٧٦
وذِي	موجعُ	المتقارب	٤	٧٦
خُلقتُ	أسفعا	الرمل	٤	٧٧
أنا	المجاعه	مجزوء الرمل	٤	٧٨
إنَّ	استماعه	مجزوء الرمل	٤	٧٩
هبي	المدامعِ	الرمل	٢	٧٩
<b>قافية الفاء</b>				
أنتِ	المعتفي	الكامل	٣	٨٠

أَوَّلُ الْبَيْتِ	قَافِيَتُهُ	بَحْرُهُ	عَدَدُ الْأَبْيَاتِ	الصفحة
<b>قافية القاف</b>				
وقالوا	صدقا	الطويل	٢	١١٤
أَتَنَكَّرُ	طَرُقُ	الطويل	٢	٨١
قالوا	صدقوا	البسيط	٢	٨١
لَمَّا	أَلُقُ	المنسرح	٢	٨٢
أَمَّا	حَقُّ	الطويل	٨	٨٢
<b>قافية اللام</b>				
لا غرو	بِخُلُّ	البسيط	٢	٨٤
هَاتِيكَ	تَعْلِيلُ	الكامل	٥٣	٨٤
قَلْ	الْهَبْلُ	السريع	٣	٩١
لِلَّهِ	جَلُّ	السريع	٤	٩٢
وَزَنْجِيَّةٌ	أَطْوَلُ	المتقارب	٣	٩٢
أَيُّهَا	طَوِيلَا	مجزوء الرمل	٤	٩٣
وَمَخْنَثٌ	مَحْلُولٌ	الكامل	٢	٩٤
يَا هَلَالًا	الْهَلَالِ	مجزوء الرمل	٦	٩٤
سَأَلْتِكَ	بِالْعَاجِلِ	السريع	٢	٩٥
قالوا	قِيلَهُ	الكامل	٢	٩٦
فَدَيْتُ	أَمَالِي	المنسرح	٤	٩٦
<b>قافية الميم</b>				
قَسَمًا	لِجَسِيمٍ	الكامل	٣	٩٨
خَلِيفَةٌ	يَسْلَمُهُ	البسيط	٣	١١٥
بَعِيدٌ	قِيَمًا	الطويل	٤	٩٨

أَوَّل البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الصفحة
منع	وغراما	الرمل	٥	٩٩
حاشاه	كرمه	المنسرح	٣	١٠٠
وعزَمِ	الدَّوَاهِمِ	الطويل	١	١٠٠
لا غرو	يكرم	السريع	٢	١٠١
مالي	مقدمي	الكامل	٣	١٠١
لا غرو	الفهم	السريع	٢	١٠٢
لولا	السَّلام	مجزوء الكامل	٢	١٠٢
والله	زمزم	مجزوء الكامل	٣	١٠٣
ألا	الأمم	المتقارب	٢	١٠٤
قافية النون				
ما بعد	بانوا	البسيط	٧	١٠٥
إني	أئِنُّ	المتقارب	٥	١٠٦
هذه	بنا	الرمل	٨	١٠٧
أهديت	الفتيان	الكامل	١	١٠٨
كم	بطني	الخفيف	٤	١٠٩
لي	مني	الخفيف	٣	١٠٩
قافية الهاء				
لنا	فيه	البسيط	٢	١١٧
إن	لمرجيه	السريع	٣	١١١
أبكي	وأبكيه	السريع	٥	١١١

\* \* \*

## فهرس الأعلام

- أحمد بن حامد الأصفهاني: ١٩، ٥٢، ٨٤ .  
 أحمد بن نظام الملك: ٥٩ .  
 أخت سعد: ٨٦ .  
 أمين الدولة = ابن التلميذ: ٧٨، ١٠٦، ١٧ .  
 أنوشروان بن خالد: ٥٨ .  
 أبو البدر: ٥١ .  
 أبو البركات = هبة الله بن ملكا  
 ابن التلميذ: ١٦، ٧٨، ٧٩ .  
 الحريري: ١٤، ١١٣ .  
 أبو الحسن بن علي بن صدقة  
 دبيس بن مزيد: ٣٣، ١٠٣ .  
 ابن رضوان:  
 سعد (في الشعر): ١٥، ٥٨ .  
 سعدى (في الشعر): ٨١ .  
 سعيد بن الشاه: ١٥ .  
 شرف الدين = ابن طراد: ١٢٦، ٩٤ .  
 صاعد: ٦٦، ٧٧ .  
 الطيب اليهودي = هبة الله بن ملكا: ١٥، ١١٧ .  
 ابن طراد: ٩٤ .  
 عزيز الدين = أحمد بن حامد الأصفهاني:  
 ١٩، ٥٧، ٨٤ .  
 أبو علي:  
 العماد الأصفهاني: ٥، ١٩، ٢٥، ٥٢ .  
 العميد = محمد الخرقاني  
 عيسى بن مريم (عليه السلام): ١٠٣ .  
 كسرى: ٧٥ .  
 محمد (رسول الله) ٨: ٥٨، ٥٩، ١٠٣ .  
 محمد (في الشعر): ١٨، ٩١، ١١٤ .  
 محمد الخرقاني: ٩١ .  
 المسترشد (الخليفة): ٥، ٩، ١٠، ١٤ .  
 المعين المختص (الوزير): ٥٦ .  
 الناصر: ٤٨ .  
 أبو نصر = أحمد بن حامد الأصفهاني  
 أبو نصر، سعيد بن الشاه:  
 نظام الدولة:  
 هبة الله بن ملكا: ١٥، ١١٧ .  
 الوزير = ابن طراد: ٩٤ .  
 يرتقش: ٦٠ .

## فهرس القبائل

الصفحة	القبيلة
١٤ .....	ربيعة الفرس:

## فهرس الأماكن

الصفحة	المكان
٨٤ .....	أصفهان :
٩١،١٣٠،١٢٩ .....	بغداد :
١١٧،١١١،١٥ .....	التَّيِّه :
١٠٥ .....	حلوان :
١٠٧ .....	الخيف :
٨٤ .....	دجلة :
١٠٣ .....	ززم :
٨٥ .....	العقيق :
٩٩ .....	كاظمة :
١٥ .....	المشان :
١٠٧ .....	منى :
٣٧ .....	نجد :
٣٧ .....	نعمان :
٨٤ .....	النَّيْل :
٨٥ .....	وادي العقيق:

\* \* \*

## المصادر

- ١- إخبار العلماء بأخبار الحكماء، للقفطي، تحقيق د. عبد المجيد دياب؛ مكتبة ابن قتيبة، الكويت.
- ٢- أخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك، للملك المنصور الأيوبي، تحقيق ناظم رشيد، ط. بغداد.
- ٣- الإشارة إلى وفيات الأعيان، للذهبي، تحقيق إبراهيم صالح، ط. دار ابن الأثير، دمشق.
- ٤- البداية والنهاية، لابن كثير، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط. دار هجر، ١٩٩٧م.
- ٥- البديع لابن أفلح العسبي، تحقيق إبراهيم صالح؛ ط. هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ٢٠٠٩م.
- ٦- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، تحقيق: د. بشار عواد، ط. دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٣م.
- ٧- التبر المسبوك لخزانة سيّد الملوك، وهو الجزء الأول من منتخب الفنون الجامع للمحاسن والعيون، لعمر بن علي العلوي الحنفي، المتوفى سنة ٧٢١هـ، نسخة دبلن، رقم ٣٧٣٥.
- ٨- تذكرة ابن العديم، تحقيق إبراهيم صالح، ط. هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٠م.



- ٩- حياة الحيوان الكبرى، للدّميري، تحقيق إبراهيم صالح، ط. دار البشائر بدمشق ٢٠٠٥م.
- ١٠- خريدة القصر وجريدة العصر، للعماد الأصفهاني (قسم العراق)، ط.المجمع العلمي العراقي - بغداد.
- ١١- ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار، تحقيق د. قيصر أبو فرح، ط.حيدرآباد، ١٩٧٨.
- ١٢- زينة الدّهر، للحظيري، نسخة أيا صوفيا، إستانبول.
- ١٣- سرور النفس، للتيفاشي، تحقيق د. إحسان عبّاس. ط.المؤسسة العربية للدراسات، بيروت ١٩٨٠م.
- ١٤- سيرّ أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق مجموعة من الأساتذة، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ١٥- صيد الخاطر، لابن الجوزي، تحقيق حسن السّاحي، ط. دار القلم، دمشق.
- ١٦- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبعة، تحقيق د. نزار رضا؛ ط.دار مكتبة الحياة، بيروت.
- ١٧- عيون التواريخ لابن شاعر الكتبي، تحقيق د. فيصل السامر ونبيلة داوود، ط. وزارة الثقافة والإعلام بغداد، ١٩٧٧م.
- ١٨- في التراث العربي، د. مصطفى جواد، ط.وزارة الثقافة بغداد ١٩٧٩م.
- ١٩- الكامل في التاريخ، لابن الأثير، ط. دار صادر بيروت، ١٩٧٩م.
- ٢٠- مسالك الأبصار، لابن فضل الله العمري، ج ١٢، تحقيق إبراهيم صالح، ط.المجمع الثقافي، الإمارات ٢٠٠٢م.
- ٢١- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، للدّمياطي، تحقيق محمد مولود خلف، ط.

مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦م.

٢٢- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، لعبد الرحيم العباسي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط. عالم الكتب، بيروت.

٢٣- معجم الأدباء، لياقوت الحموي، تحقيق د. إحسان عباس، ط. دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣م.

٢٤- معجم البلدان، لياقوت الحموي، ط. دار صادر - بيروت ١٩٧٧م.

٢٥- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي، تحقيق محمد عبد القادر عطا وزميله، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.

٢٦- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة.

٢٧- الوافي بالوفيات للصفدي، تحقيق مجموعة من المحققين، ط. مطابع مختلفة.

٢٨- وفيات الأعيان، لابن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس، ط. دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.

٢٩- يواقيت المواقيت، للثعالبي، تحقيق د. النبوي عبد الواحد شعلان، ط. دار قباء، القاهرة.

\* \* \*

# فهرس

## الصفحة

٥	مقدمة التحقيق .....
٥	الشاعر .....
٧	حليته .....
٨	صلته بأمرأء الحلة .....
٩	صلته بالخليفة المسترشد، وخيانتة له .....
١٤	صلته بأدباء عصره .....
٢١	أقوال العلماء فيه .....
٢٢	مؤلفاته .....
٢٥	وفاته .....
٢٦	ديوان ابن أفلح .....
٣٠	مصادر ترجمة علي بن أفلح العبسي .....

## القوافي

٣٣	الهمزة .....
٣٤	الباء .....

٤٦	التَّاء
٤٨	الحَاء
٥٢	الدَّال
٦٣	الذَّال
٦٤	الرَّاء
٦٧	السِّين
٦٩	الشِّين
٧١	الطَّاء
٧٦	العَيْن
٨٠	الفاء
٨١	القاف
٨٤	اللام
٩٨	الميم
١٠٥	النُّون
١١١	الهاء

ما نُسب إليه وإلى غيره

١١٣	السين
١١٤	القاف

١١٥ .....	الميم
١١٧ .....	الهاء

### فهارس الديوان

١٢١ .....	فهرس القوافي
١٢٦ .....	فهرس الأعلام
١٢٧ .....	فهرس القبائل
١٢٧ .....	فهرس الأماكن
١٢٨ .....	المصادر



## إبراهيم حسين صالح

- من مواليد محافظة القنيطرة بالقطر العربي السوري، سنة ١٩٤٩ م.
- يحمل إجازة في الأدب العربي من جامعة دمشق.
- عمل في التدريس مدة ثلاثين سنة في مختلف محافظات القطر.
- تجاوزت أعماله المطبوعة في مجال التراث العربي والإسلامي السبعين كتاباً؛ طبع معظمها في دمشق (مجمع اللغة العربية، وزارة الثقافة، ودار البشائر، ودار الفكر). وبعضها في بيروت (دار صادر وغيرها) والإمارات العربية المتحدة (هيئة أبوظبي للثقافة والتراث - المجمع الثقافي) والكويت (دار العروبة وغيرها).
- وله أعمالٌ جاهزة قيد الطبع.

الطبعة الأولى / ٢٠١٧



## كلمة الغلاف

يجمع بين دفتيه ما وصلنا من شعر ابن أفلح العبسي، أحد كبار شعراء العصر العباسي الثاني؛ جمعته من مصادر مطبوعة ومخطوطة.

افتخر أبو المعالي الحظيري بصحبته، فقال في ترجمته في كتابه «زينة الدهر»: «الرئيس أبو القاسم، علي بن أفلح العبسي، صاحبه مدّة، وقرأت عليه أكثر أشعاره».

كان شاعراً مبدعاً؛ مداحاً، هجّاء، وصافاً، متغزلاً.

عاش في زمن الخليفة المسترشد، فقرّبه وأكرمه، ثم ظهرت منه هناتٌ، فنقم عليه الخليفة .

صنع ديوانه بنفسه، واستبعد الكثير مما قاله في هجاء الناس؛ ولكنّه لم يصلنا.